العدد 5030 - الثلاثاء 11 جويلية 2023 م الموافق لـ 23 ذو الحجة 1444 هـ الثمن: 20 دج

الأيام New

منذ 22 عاما

تأسست عام 2000 (أسبوعية) وتحوّلت إلى يومية عام 2005

https://elayemnews.dz

@elayemnews

الجزء الثاني والاخير

أصداءٌ من زئير "أسد الأطلس الجزائري"

اشتهرت بعض مناطق الجزائر بأُسُودِها مثل: أسد البليدة، وأسد بوعيزل، وأسد بسكرة، وأسد سعيدة.. وقد انقرضت جميعُها ولم يتبقّ منها سوى صُور ورسومات وشهادات مُدوّنة في كُتب الرّحّالة والأدباء والعساكر والصيّادين الأوروبيين والفرنسيين. وتواصل "الأيام نيوز" تقديمَ إضاءة حول جرائم الاستعمار الفرنسي في القضاء على الحيوانات البرية المفترسة في الجزائر مثل: الأسود والفهود والنّمور... 11-10

سعر الصرف الرسمي للعملات الرئيسية مقابل الدينار الجزائري: | USD 135.4055 | EUR 147.9508 | GBP 173.3745 | 77.83 USD صحاري بلاند الجزائري

خيار استراتيجي لتحقيق السيادة الغذائية..

«المزارع النموذجية» على درب الابتكار

تراهن الحكومة على تطوير القطاع الزراعي وترقيته باعتباره عصبًا أساسيا في مسارِ تحقيق التنمية والمُضي قُدما في مشروع السيادة الغذائية الكاملة، وذلك من خلال الإجراءات التي تسعى الحكومة إلى تجسيدها في هذا الإطار، بما فيها توجيه بوصلة الاهتمام إلى المزارع النموذجية التي لم ترق بعد إلى الطموحات والأهداف المسطرة، خاصةً وأن الجزائر تمتلك من القدرات ما يؤهلها للعب دورٍ محوري في إرساء قاعدة مستدامة للتنمية الفلاحية والريفية، وبناء اقتصاد وطني قوي قادرٍ على منافسة أقوى اقتصادات العالم مستقبلاً. وفي هذا الصدد، أكد الخبير في الزراعة والمخاطر الزراعية حمزة ماليك، أن المزارع النموذجية تحظى بأهمية قُصوى في مسار تحقيق الأمن الغذائي، باعتبارها مرفقًا عموميًا اقتصاديا يتربع على مساحات زراعية جد خصبة تؤهلها للعب دور الريادة في مجالاتٍ عدة، لاسيما فيما يتعلق بإنتاج المواد الاستراتيجية والواسعة الاستهلاك على غرار الحبوب، البطاطا، النباتات الزيتية وكذا تكثيف البذور وإنتاج الحليب والشتائل والأشجار المثمرة المقاومة، إضافةً إلى دورها في تحسين السلالات الحيوانية (الأغنام، الأبقار، الخيول..الخ)... 3

مدينة أمريكية ترسّم عيد الاستقلال الوطني 5 جويلية..

«يوم الجزائر» في واشنطن يشرق على نهر «بوتوماك»

5

"يا المنفي"..

أغنية وثّقت مأساة ثوار جزائريين نفتهم فرنسا إلى كاليدونيا

9 - 8

"مجزرة اللد" المروعة..

11 جويلية 1948.. عندما أباد الصهاينة أزيد من 427 فلسطينيًا بدم بارد

شَهِد عام النكبة الفلسطينية ارتكاب العصابات الصهيونية عشرات المجازر التي استشهد فيها آلاف الفلسطينيين العُزّل في مختلف القُرى والمُدن، وعلى غرار مجزرة فندق "سميراميس" بالقدس، ومجزرة قرية سعسع في قضاء حيفا، ومجزرة قطار حيفا، ومجزرة دير ياسين، ومجزرة الدوايمة، لم تُمحَ "مجزرة اللد" المروعة من ذاكرة الفلسطينيين، الذين يستعيدون جيلًا تلو الآخر تفاصيل مأساتها وتبعاتها... 7 - 6

حلّقت بعيدا بـ 119 ميدالية منها 54 ذهبية..

الجزائر تُضيء سماء الألعاب الرياضية العربية 2023

اقتربت الجزائر من حسم لقب النسخة الـ 15 من الألعاب العربية 2023، الجارية وقائعها ببلادنا في الفترة الممتدة ما بين الـ 5 والـ 15 من شهر جويلية الجاري، والتي تحتضنها 5 مدن جزائرية، وهي الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، عنابة وتيبازة. فقبل 5 أيام فقط عن اسدال الستار عن هذه التظاهرة الرياضية، تتصدر الجزائر الترتيب العام بفارق كبير جداً عن أقرب الملاحقين، وهو ما يجعلها تضمن اللقب العربي مبكراً... 13-12

الأيام New
العدد 5030 - الثلاثاء 11 جويلية 2023 م الموافق لـ 23 ذو الحجة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

لأول مرة منذ الاستقلال..

الانطلاق في إنجاز 350 مستودعا لتخزين الحبوب

أعطت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية إشارة انطلاق إنجاز 350 مستودعا لتخزين الحبوب في المناطق المعروفة بكونها أقطابا رئيسية للإنتاج على مستوى التراب الوطني وذلك لأول مرة منذ الاستقلال.

رانيا إفتان

وأفاد الناطق الرسمي باسم الوزارة، مسعود بن دريدي بأن «هذه العملية ستنهي حالة الطوابير المعهودة أمام نقاط التخزين وستساهم في إنهاء معاناة منتجي الحبوب في هذا المجال».

وأوضح المتحدث في تصريح لـ «الإذاعة الجزائرية»، أن «هذه المشاريع تهدف إلى رفع قدرات التخزين الوطنية وخصوصا بعد رفع التجميد الساري المفعول منذ 2016 عن 16 مستودعا و بقدرات تخزين تتراوح ما بين 50 إلى 70 ألف قنطار وفقا لأحدث التقنيات المعمول بها في مجال الحفظ والتخزين ورقمنة جميع العمليات ومسارات التخزين».

وأشار إلى أن «هذه الإجراءات جاءت تماشيا مع قرارات السلطات العليا في البلاد والقاضية بتكثيف المساحات المخصصة لزراعة الحبوب والتي يتوقع أن تبلغ مليون هكتار مسقية في غضون سنة 2025 وبطاقة إنتاج تقدر بـ 8 مليون طن سنويا.»

وضمن هذا السياق، أشار بن دريدي إلى أن «الظروف العامة مهيأة اليوم أكثر من أي وقت مضى من أجل تطوير زراعة الحبوب وتحدث عن مرافقة تقنية للفلاحين في ولايات الجنوب الرئيسية مثل المنيعة وتيميمون وبشار وورقلة، إضافة إلى توفير دعم قوي من قبل الدولة في مجال تجديد الحاصدات بمعدل 70 بالمائة» .

في ظل الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة..

إجراءات استعجالية للوقاية من حرائق الغابات

أعلنت وزارة الفلاحة، عن اتخاذ جملة من الإجراءات الاستعجالية والوقائية في إطار الوقاية من حرائق الغابات وهذا في ظل الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة.

نهال ديلمي

ودعت وزارة الفلاحة كافة الفاعلين في حملة الوقاية ومكافحة حرائق الغابات وعلى كل المستويات إلى رفع حالة التأهب القصوى لأجل تجنب وتفادي أي طارئ وذلك طيلة أيام الأسبوع وعلى مدار 24/24 ساعة، وأقرت منع منعا باتا إقامة جلسات الشواء و أي إشعال للنار داخل أو بجانب الفضاءات الغابية عبر التراب الوطني تحت أي ظرف كان.

وأكدت على إبقاء حالة تجميد إنتاج مادة الفحم وهذا لما تشكله من مخاطر اندلاع الحرائق على مستوى الغابات، مع تكثيف الدوريات المشتركة على مستوى كل الفضاءات الغابية وبمحاذاتها، والتّكفل بحالات التبليغ الواردة للرقم الأخضر 700-100 الموضوع حيز الخدمة للتبليغ عن كل خطر أو تجاوزات تمس بسلامة الغابات عامة أو تهدّد بنشوب النيران خاصة.

وأوضحت الوزارة أن الإجراءات المتخذة تأتي في إطار الوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها لموسم 2023 وتبعا للظروف المناخية الاستثنائية المتسمة بارتفاع كبير لدرجة الحرارة والنشريات الصادرة من المركز الوطني للأرصاد الجوية الجزائرية، ونظرا لملاحظة بعض السلوكيات الخاطئة وغير المسؤولة.

وتندرج هذه الإجراءات في إطار العمليات الاستباقية للسهر على المحافظة على الثروة الغابية وعلى سلامة الأشخاص والممتلكات الكائنة بالوسط الغابي أو بمحاذاته والتي تلزم كافة الفاعلين كل حسب مسؤوليته بالتجنيد التام والمتواصل طيلة فترة الحملة وذلك تحت شعار «حماية الغابات مسؤولية الجميع».

لتقوية وتعزيز علاقات التعاون بين البلدين..

الجزائر وتونس تتطلعان نحو ترقية العمل المشترك

منير بن دادي

عبّر رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، عن أمله في ترقية العمل المشترك بين الجزائر والشقيقة تونس، بما يحقق تطلع البلدين نحو مزيد من التعاون في إطار شراكة مثمرة ومتميزة خصوصا في المجال الاقتصادي خدمة للمصالح المشتركة.

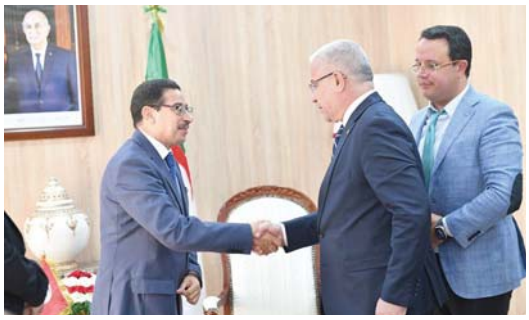

وأبدى بوغالي خلال استقباله، أمس الإثنين، بمقر المجلس، سفير الجمهورية التونسية، رمضان الفايض، الذي أدى له زيارة مجاملة، ارتياحه لاستمرار العلاقات الجزائرية التونسية في التطور والتجذر على كل المستويات، رسميا وشعبيا، وذكّر بعمق العلاقات التاريخية التي تجمع الشعبين والبلدين، والتي وصفها بعلاقات الأخوة والصداقة والمحبة، واعتبر أحداث ساقية سيدي يوسف خير دليل على قوة التلاحم بين الشعبين الشقيقين.

وعلى صعيد العمل البرلماني، هنأ بوغالي الشعب التونسي بمناسبة انتخاب البرلمان الجديد وعبر عن استعداده لدعم العمل المشترك بين المؤسستين التشريعيتين وتوفير كل الإمكانيات لتقوية وتعزيز علاقات التعاون، لا سيما فيما يخص تبادل الآراء وتنسيق المواقف في القضايا ذات الاهتمام المشترك جهويا، إقليميا ودوليا، وبالمناسبة، أكد رئيس المجلس على إعطاء الأولوية للتنصيب الرسمي لمجموعة الصداقة الجزائرية التونسية، ومنحها كل الوسائل لتكريس الحوار والتشاور مع نظيرتها التونسية.

من جهته، أثنى السفير على متانة العلاقات بين البلدين والتي تتسم بالتنسيق والتشاور الدائم حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، وعبر عن حرص السلطات التونسية على بعث علاقات التواصل مع المؤسسة التشريعية الجزائرية.

وفي نفس الإطار، أكد رمضان الفايض استعداد رئيس مجلس نواب الشعب في تونس لإعطاء ديناميكية خاصة لهذه العلاقات سواء من خلال تبادل الزيارات على أعلى مستوى أوعن طريق مجموعتي الصداقة، مشيرا إلى أن مجموعة الصداقة التونسية الجزائرية سيتم تنصيبها في أقرب الآجال.

بعد تجميد نشاطاته لعدة سنوات..

تنصيب أعضاء المجلس الوطني للجباية

عثمان تيروش

أشرف، وزير المالية لعزيز فايد، أمس الاثنين، على تنصيب أعضاء المجلس الوطني للجباية بعد تجميد نشاطاته لعدة سنوات، والذي يهدف إلى تعزيز النظام الضريبي وتحسين إدارة الجباية.

وبالمناسبة، أكد لعزيز فايد بأن «إعادة تفعيل وتجديد تشكيلة المجلس بعد تجميد نشاطاته لعدة سنوات «لبنة أخرى لتدعيم مسار إصلاح وعصرنة المالية العمومية، ومنبرا للتبادل الفكري وتقديم الرؤى المهنية الرامية لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية وتعزيز الفعالية الجبائية»، مؤكدا حرصه على أن «يحظى المجلس بالاستقلالية والمصداقية في ممارسة مهامه واتخاذ قراراته».

ويتولى هذا المجلس، بفضل خبرة أعضائه، مهمة «تقييم النظام الجبائي واقتراح وإبداء الآراء حول إجراءاته وتدابيره وتوطيد علاقة الإدارة الجبائية بشركائها الاجتماعيين وإشراكهم في البحث وتطوير المنظومة الجبائية، فضلا عن تحسين مناخ الأعمال وتعزيز مصداقية مؤسسات الدولة، من خلال توفير بيئة عادلة ومستقرة تضمن توزيعا واستخداما فعالا للموارد المالية»، يضيف وزير المالية.

وحسب فايد، فإن المجلس سيعمل، إضافة إلى كونه هيئة فاعلة تنشط في مجال البحث والدراسة والتحليل، على «نشر بصفة دورية، حصيلة أعماله المتوجة بتوصيات واقتراحات تهدف الى تحسين وتعزيز مستوى تعبئة الموارد المالية للبلاد، والتي سيتم على أساسها اتخاذ القرارات الاستراتيجية من طرف مسؤولي القطاع».

وفي الجانب التحسيسي ستعمل ذات الآلية الاستشارية على « تثقيف وتوعية المواطنين بأهمية الجباية من خلال تنظيم حملات توعوية وتثقيفية لتوضيح أهمية الضرائب في تمويل الخدمات العامة وتحقيق التنمية المستدامة»، وأكد الوزير أن دائرته الوزارية «باشرت من خلال المديرية العامة للضرائب إنجاز برنامج عصرنة واسع النطاق يهدف إلى إعادة هيكلة مختلف المصالح، من خلال استحداث هيئات عصرية إلى جانب تبسيط إجراءاتها الإدارية وتحسين نوعية الخدمة المقدمة لاسيما تلك المتعلقة بالخدمات عن بعد».

وتبعا لذلك، فإن السلطات العمومية تعمل «على إضفاء شفافية أكبر في تسيير المال العام، عبر جعل المنظومة الجبائية أكثر عدلا وإنصافا وتعزيز آليات محاربة الغش والتهرب الجبائيين، فضلا عن دعم الاستثمار ومرافقة المؤسسات الاقتصادية»، وفق الوزير.

جدير بالذكر أنه سيتم انتخاب رئيس المجلس ونائبه من بين أعضائه الذين ارتفع عددهم من 21 عضوا في التشكيلة السابقة إلى 41 في التشكيلة الحالية.

مباحثات جزائرية - أردنية لتعزيز علاقات الشراكة و الاستثمار

نهال ديلمي

أجرى وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني، علي عون، أمس الإثنين، مباحثات مع رئيس الوزراء الأردني بشر هاني محمد الخصاونة، بحضور وزير الصناعة والتجارة والتموين ووزير العمل الأردني، إلى جانب السفير الجزائري لدى المملكة الأردنية الهاشمية.

وأوضح بيان لوزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني، أن «الوزير عون استقبل من طرف رئيس الوزراء الأردني، وذلك في إطار الزيارة التي يقوم بها إلى المملكة الأردنية الهاشمية، وتمحور هذا اللقاء الجامع قبل افتتاح الدورة التاسعة للجنة المشتركة الجزائرية، حول واقع العلاقات الاقتصادية والصناعية وآفاق وسبل تطويرها وتعزيزها لترقى إلى مستوى العلاقات السياسية والتاريخية بين البلدين».

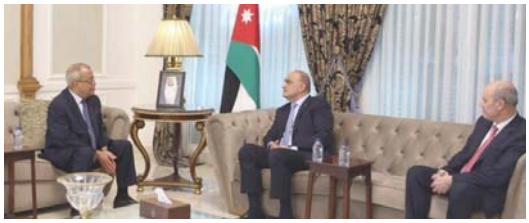

وفي هذا الإطار، أكد الطرفان إرادة بلديهما لدفع وتعزيز علاقات الشراكة والاستثمار بين الجزائر والمملكة الأردنية الهاشمية، داعيا المستثمرين ورجال الأعمال إلى تباحث فرص الاستثمار والشراكة على أساس رابح - رابح، لاسيما في المجالات الصناعة والطاقة والمناجم والفلاحة والمالية والصحة والإنتاج الصيدلاني.

الأيام New
يومية وطنية إخبارية
تصدر عن مؤسسة الأيام الجزائرية للنشر والتوزيع والإنتاج التلفزيوني

المديرة العامة
نجاة مزور
مدير النشر
عزالدين بن عطية
رئيس التحرير
سفيان سي يوسف

المقر:
تعاونية الاستقلال، رقم 58، طاهر بوشات، بئر خادم، الجزائر
الهاتف: 0549.18.41.74
هاتف/فاكس: 023.59.77.95

الموقع الإلكتروني:
https://elayemnews.dz
البريد الإلكتروني:
contact@elayemnews.dz
صفحة الفايسبوك:
@elayemnews

الإشهار:
الوكالة الوطنية للنشر والإشهار
01، شارع باستور، الجزائر
الهاتف: 021.73.71.28
021.73.76.78
الفاكس: 021.73.95.59

الطبع:
مطبعة الوسط SIA
مطبعة الشرق SIE
التوزيع:
الوسط: مؤسسة الأيام الجزائرية
الشرق: مؤسسة SODI Presse

سهام سعدية سوماتي

تراهن الحكومة على تطوير القطاع الزراعي وترقيته باعتباره عصبًا أساسيا في مسارِ تحقيق التنمية والمُضي قُدما في مشروع السيادة الغذائيّة الكاملة، وذلك من خلال الإجراءات التي تسعى الحكومة إلى تجسيدها في هذا الإطار، بما فيها توجيه بوصلة الاهتمام إلى المزارع النموذجية التي لم ترق بعد إلى الطموحات والأهداف المسطرة، خاصةً وأن الجزائر تمتلك من القدرات ما يؤهلها للعب دورٍ محوري في إرساء قاعدة مستدامة للتنمية الفلاحية والريفية، وبناء اقتصاد وطني قوي قادرٍ على منافسة أقوى اقتصادات العالم مستقبلاً.

خيار استراتيجي لتحقيق السيادة الغذائية..

«المزارع النموذجية» على درب الابتكار

وفي هذا الصدد، أكد الخبير في الزراعة والمخاطر الزراعية حمزة ماليك، أن المـزارع النموذجية تحظى بأهمية قُصـوى في مسـار تحقيق الأمـن الغذائي، باعتبارها مرفقًا عموميًا اقتصاديا يتربع على مساحات زراعيـة جد خصبة تؤهلها للعـب دور الريـادة في مجـالاتٍ عدة، لاسـيما فيمـا يتعلق بإنتـاج المواد الاستراتيجية والواسعة الاستهلاك على غرار الحبوب، البطاطـا، النباتات الزيتية وكذا تكثيـف البذور وإنتاج الحليب والشـتائل والأشـجار المثمـرة المقاومة، إضافـةً إلى دورها في تحسـين السـلالات الحيوانية (الأغنام، الأبقار، الخيول..الخ).

الخبير حمزة ماليك

وأوضـح الخبير ماليك في تصريح لـ«الأيام نيوز»، أن عدد المزارع النموذجيـة الموجودة في بلادنا من المفروض أن يُساهم وبشكلٍ فعلي في تحقيق اكتفاء ذاتي خاصةً فيما يتعلق بالشـتائل والبذور، إلا أن ذلك لـم يتحقق لعدة اعتبارات، ما جعل السـلطات العليا في البـلاد تتجه نحـو الاهتمام بتحويلها إلى مشـتلة للثروة الحيوانية، والنباتية، مشـيرًا في السـياق ذاته إلى أن ذلك لن يتحقق إلا بعـد إعادة النظر في كيفية تسيير هذا النوع من المشاريع الحيوية التي تتوفر على مخزون هائل يلعب دورًا أساسـيًا في المسـاهمة في الإنتاج الوطني وتحقيـق القيمة المضافة في القطاع الفلاحي، مركزيا وجهويا ومحليا.

في سياق ذي صلة، أبرز العضو في الاتحاد الوطني للمهندسين الزراعيين، أن تسـيير المزارع النموذجية فـي الوقـت الراهن يحتاج إلى دراسـة جـادة وعمل مكثف، من أجل ضمان عودتهـا إلى مكانتها الأصلية، ويقتضـي ذلك بالضرورة اتخاذ جملـة من الإجراءات الردعية الفوريـة من طرف لجان اسـتقصائية تحدد كفـاءات المسـيرين، باعتبار أن الكثير مـن القائمين على تسيير هذا النوع من المزارع لا يتمتعون بالكفاءة والخبـرة والمؤهـل العلمي اللازم الذي يسـمح لهم بتحقيق الأهداف المسـطرة في هذا الإطار، فعندما نتحدث على سبيل المثال عن تكثيف البذور أو تحسين السـلالات الحيوانية فمن الضـروري أن تتوفر الخبرة العلمية اللازمة لدى المُسير.

وأضـاف قائلا: «كذلـك من المهم جدّا تشـديد المراقبـة والمتابعة لضمان تسـيير حسـن للمزارع النموذجيـة، كما يجب أن يكـون هناك صرامة وحزم في اختيـار المسـيرين، وذلك من خـلال إبرام عقد نجاعة، ففي حـال ما إذا تمكن المسـيّر خلال الفترة المحـددة من الوصـول إلى تحقيق النتائـج المرجوة يتـم تجديد عقده وفي حـال كان العكس يتم تغييره بمسـيّر آخر أكثر كفاءة وخبـرة، إضافة إلى ذلك لابد من تحفيز كافة العمال القائمين على نجاح هذا النوع من المشـاريع، فمن غير المنطقي اعتبارهم عمالاً أو إطـارات من الدرجة الثانية باعتبـار أن الأمن الغذائي للأمة يرتبط بهم بشكل أو بآخر وبالتالي من المهم جدا تحفيزهم وتشجيعهم».

وفي ختـام مداخلتـه لـ«الأيام نيـوز»، تحدث الخبيـر في الزراعـة حمزة ماليك، عـن أهمية فتح أبواب المزارع النموذجية أمام الطلبة المهندسـين في الزراعـة حتى يتسـنى لهم الاحتـكاك بالمجال العملي والتطبيقي بالطريقة والشـكل اللازم، وكذا إتاحة الفرصـة للاحتـكاك بمراكز البحـث العلمي والجامعات والمعاهد التي تسـمح بتطبيق الأبحاث للحصـول على بذور أو شـتائل أو سـلالات حيوانية جديـدة، وبهـذه الطريقة يكون هنـاك تكامل بين العلـم والتجربـة والعمل من أجـل تحقيق الإقلاع الفلاحي والتنمية المستدامة.

تعليمات صارمة

تجدر الإشـارة، إلى أنـه ومن أجل إعـادة تأهيل هذه الفضاءات وبعث ديناميكية بها تم الترخيص لها بإبرام عقود الشراكة مع القطاع الخاص بعد إخضاعها للتشريع المتعلق بالاسـتثمار، على أن يكون ذلك بعد تحولهـا إلى مؤسسـات عمومية اقتصاديـة، وذلك بهـدف ضخ رؤوس الأمـوال الخاصة بهـذه المزارع لزيادة حجـم الاسـتثمارات بها وتحقيـق الأهداف المنشودة، كما يسـتفيد القطاع الخاص من الخبرات والأبحاث والدراسات التي قامت بها هذه المزارع، غير أن عقود الشراكة (عام/ خاص) لا تتم إلا بعد الترخيص من مجلس مسـاهمات الدولة وبشـروط وكيفيات تحدد من قبله مسبقا.

وفي هذا الشـأن، كان وزير الفلاحة محمد هني قد قدم ـ شهر مارس الماضي ـ في اجتماعٍ للحكومة، عرضًا حـول تشـخيص وضعية المـزارع النموذجية وآفـاق تطويرها، تم مـن خلاله اسـتعراض القدرات الإنتاجية لهذه المزارع ونموذج تنظيمها وكذا النتائج المحققة فـي إطار الأهداف المنوطة بها، كما تم في هذا السـياق، التأكيد على ضرورة توجيه نشـاط هذه المزارع وفق مقاربةٍ تتضمن إنشاء مستثمرات فلاحية مرجعية للمساهمة في تعزيز الأمن الغذائي الوطني، وتتمثل المقاربة الجديدة المعتمدة في وضع المزارع النموذجية على درب الابتكار والأداء، على نحو يسمح لها بالاضطلاع بدور أكبر فـي إنجاز مخططات الإنتاج لقطاع الفلاحة.

من جهتـه، أمر الرئيس عبـد المجيد تبون خلال ترأسـه اجتماعـا لمجلـس الـوزراء بتاريـخ 14 ماي الماضـي، بإعداد رؤية جديدة «عميقة» حول المزارع النموذجيـة في غضـون شـهر واحد، لإبـراز دورها الجديد وإطارهـا القانوني الذي يحميها ويحافظ على ديمومتها عبر كامـل مناطق الوطن، بناء على اختلاف التخصـص الفلاحي لـكل منطقة، مؤكـدا أن «نتائج التصور حول المزارع النموذجية لم ترق إلى طموحات الدولة التي كانت مسـطّرة»، كما أسـدى المسـؤول الأول فـي البلاد، تعليمات صارمة تقضي بأن «تتحول المـزارع النموذجيـة إلى مشـتلة للثـروة الحيوانية والنباتية، كقاطرة للبحث وتطوير قطاع الفلاحة ضمن عجلة تنمية الاقتصاد الوطني»، حسـب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية.

جدير بالذكر، أنه تم إحصاء 174 مزرعة نموذجية موزعـة عبر التـراب الوطني، تابعة لعـدة مجمعات صناعية تحت الوصاية، حسـب ما كشف عنه المدير العام لضبط العقار الفلاحـي بوزارة الفلاحة والتنمية الريفيـة، وحيد تيفاني الذي كان قـد أكد في تصريح سـابق للإذاعة الوطنية، أن هذه المجمعات الصناعية تملـك مزارع نموذجية، منها ما هـي موجهة للإنتاج النباتي وللأعلاف وأخرى للإنتـاج الحيواني، وظيفتها الأساسـية تكمن في مواكبة حاجيات السوق والعمل على استقرار وفرة المواد لإحداث التوازن.

العدد 5030 - الثلاثاء 11 جويلية 2023 م الموافق لـ 23 ذو الحجة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews
الأيام New

في إطار مخطط توسيع قدرات التخزين الوطنية..

نحو إنجاز عدّة مراكز لتجميع وتخزين الحبوب بولايات الوطن

تخطط الحكومة، للرفع من قدرات تخزين الحبوب بهدف تأمين المخزون الوطني الاستراتيجي والتصدي لمختلف التقلبات التي تعرفها السوق الدولية من فترة إلى أخرى.وعليه، تعوّل الحكومة على توسيع الطاقة التخزينية عبر إنشاء صوامع في الجهة الجنوبية للوطن، تناغما مع قرار توسيع المساحات المزروعة هناك لتصل إلى مليون هكتار، حيث سبق للرئيس تبون وأن أكد لدى ترؤسه لمجلس الوزراء شهر جانفي الماضي، على أن الإنتاج الفلاحي، يعتبر قضية مصيرية للأمة، ومسألة كرامة وطنية، وأكد على أن الجزائر لديها كل الإمكانات لرفع التحدي، خاصة ما تعلّق بإنتاج الحبوب.

الشروع في تنفيذ برنامج تعزيز قدرات تخزين الحبوب

وأول أمس، كشف وزير الفلاحة والتنمية الريفية، عبد الحفيظ هني، عن مساعي الحكومة لتحقيق 1 مليون هكتار من حقول الحبوب بالجنوب بحلول سنة 2025.

وأشرف هني، على إعطاء إشارة انطلاق إنجاز البرنامج الوطني لتعزيز قدرات التخزين في مجال الحبوب والموكل إلى وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، وذلك على مستوى المركز الجواري للتخزين ببلدية العطاف بولاية عين الدفلى، بعد رفع التجميد عن انجاز المشروع الذي توقف منذ سنة 2015، حيث وضع الوزير حجر الأساس لإنجاز مركب استراتيجي لتخزين الحبوب بسعة جد معتبرة تقدر بـ200 ألف قنطار.

وقال الوزير هني، إن مصالحه تريد رفع قدرات تخزين الحبوب إلى 9 ملايين طن عبر الوطن، حيث كشف عن وجود 350 مركز جواري على المستوى الوطني لتعزيز القدرات الوطنية لتخزين الحبوب بسعة تتراوح بين 50 ألف و70 ألف قنطار، و36 صومعة تخزين للحبوب بطاقة استيعاب 250 ألف قنطار لترتفع السعة الإجمالية الوطنية لتخزين الحبوب إلى 9 مليون طن.

برمجة إنجاز 9 مراكز جوارية للتخزين بمعسكر

وبمعسكر، استفاد قطاع الفلاحة بالولاية، من برنامج جديد، لرفع طاقة تخزين الحبوب بالولاية، حسب ما علم من مدير الفلاحة أمين جيبري، حيث يدخل هذا البرنامج، في إطار تنفيذ الإستراتيجية الوطنية الهادفة إلى تعزيز السيادة الغذائية وتجسيدها على أرض الواقع على المستوى الوطني.

وتمّ وضع حجر الأساس لإنجاز مركز جواري لتخزين الحبوب "الوسيط" على مستوى بلدية الحشم، على أن يشمل البرنامج الاستثنائي لزيادة الطاقات التخزينية، انجاز 09 مراكز جوارية لتخزين الحبوب بسعة 50.000 قنطار للمركز الواحد، أي بمجموع 450 ألف قنطار، حيث اختيرت الأرضيات المستقبلة لهذه المشاريع، عبر بلديات القعدة، عوف والحشم، ريثما يتمّ استكمال إجراءات اختيار الأرضية لإنجاز 06 مراكز أخرى.

نحو ارتفاع سعة التخزين إلى 2 مليون و260 ألف قنطار

ويتوقّع حسب أمين جيبري، أن ترتفع سعة التخزين الحالية، من 367000 قنطار، إلى 02 مليون و260 ألف قنطار، بعد استكمال هذه المشاريع، الهادفة إلى تحسين أداء القطاع الفلاحي والرفع من الإنتاجية الزراعية وتحقيق تنمية زراعية مستدامة.

وفي سياق متصل، استلم الديوان الجهوي لتخزين الحبوب والبقوليات الجافة، لمعسكر، عقود امتياز مستودعات تخزين، لوحدة تيغنيف، المحولة لفائدة مصالح الديوان، بعد أن أهملت لسنوات طويلة، وصرفت السلطات المحلية اهتمامها إلى هذه المستودعات، وخصتها بمشروع التهيئة والتأهيل، لاستقبال كميات معتبرة من الحبوب، في الموسم الفلاحي الماضي.

إطلاق مشروعين عملاقين لجمع الحبوب بسكيكدة

تدعّمت ولاية سكيكدة، نهاية الأسبوع الفارط، بمشروعين من شأنهما توسيع القدرات الوطنية في تخزين الحبوب، إذ وضعت حجر أساس إنجازهما الوالي حورية مداحي، على هامش الاحتفالات المخلدة للذكرى الواحدة والأستون لعيدي الاستقلال والشباب.

المشروع الأول، يخص مركز جواري عبارة عن مستودع لتخزين الحبوب بسعة 500 ألف قنطار، سيتم إنجازه بقرية دقيش ببلدية أمجاز الدشيش على مساحة تقدّر بـ2.5 هكتار وبغلاف مالي قدّر بـ253 مليون د.ج، فيما سيتم إنجاز المشروع الثاني الذي هو عبارة، عن صومعة لتخزين الحبوب بسعة 1 مليون قنطار ببلدية رمضان جمال على مساحة حوالي 5 هكتار وذلك بالمستثمرة الفلاحية الجماعية خزري مولود رقم 01.

المساهمة في توسيع قدرات التخزين الوطنية

وأكدت الوالي، أن هذه العملية تأتي في إطار توسيع قدرات التخزين الاستراتيجي للحبوب على المستوى الوطني، تنفيذا للاستراتيجية الوطنية الرامية إلى تعزيز السيادة الغذائية التي أقرها رئيس الجمهورية وتجسيدها على أرض الواقع، من خلال اتخاذ كل التدابير والإجراءات لتوسيع قدرات التخزين إلى ثمانية ملايين طن، وهو الهدف ـ كما قالت المسؤولة، الذي ينبغي أن يتحقق قبل نهاية السنة الجارية.

وأبرزت المسؤولة ذاتها، الأهمية البالغة لهذه المشاريع في تأمين المنتوج الوطني للحبوب ومنه مرافقة الفلاحين من خلال تكثيف الشبكة التعاونية ومنشآت التخزين التابعة للديوان الجزائري المهني للحبوب، مجدّدة عزمها على ضمان المتابعة الدائمة والدورية رفقة كل الفاعلين في قطاع الفلاحة بالولاية، لتقييم مدى تجسيد هذه المشاريع الاستراتيجية والطموحة للولاية ومن ثمّة استلامها ضمن الآجال المقرّرة من طرف السلطات العمومية، تكريساً لاستراتيجية رئيس الجمهورية في تعزيز السيادة الغذائية.

فلاحون يثمّنون

فيما ثمن الفلاحون، من جهتهم، جهود الدعم والمرافقة التي تضمنها وتوفرها الدولة، من أجل تعزيز وتأمين انتاج الحبوب ومنه توسيع قدرات التخزين، مؤكدين على مواصلة الجهود من أجل المساهمة في تعزيز الأمن الغذائي الوطني وذلك من خلال استعداد وتجنيد كل الفلاحين والفاعلين ذات الصلة بقطاع الفلاحة، لبدل كل الجهود من أجل انجاز هذه المشاريع الاستراتيجية لولاية سكيكدة التي تعد قطبا فلاحيا بامتياز لما لها من مقومات ومؤهلات كبيرة يمكنها من تسجيل أحسن النتائج في المنتوجات الفلاحية والحبوب بصفة خاصة وكذا خلق مناصب شغل لشباب الولاية و منه تطوير الاقتصاد المحلي.

مشروع لإنجاز مخزن إستراتيجي لتجميع الحبوب بخنشلة

وبولاية خنشلة، تم يوم الأربعاء الماضي، وضع حجر الأساس لمشروع إنجاز مخزن إستراتيجي لتجميع الحبوب بسعة 1 مليون قنطار.

وقد أشرف الوالي، يوسف محيوت، رفقة المدير المحلي للمصالح الفلاحية، السعيد تامن، في إطار البرنامج الاحتفالي بالذكرى الـ 61 لعيدي الاستقلال والشباب (5 يوليو من كل سنة)، تحت شعار «جزائر الانتصارات.. مكاسب وإنجازات»، على عملية وضع حجر أساس هذا المشروع الذي جاء تجسيداً للاستراتيجية الوطنية الرامية لرفع طاقة تخزين الحبوب وتعزيز الأمن الغذائي.

وحسب الشروح التقنية المقدمة من طرف زكرياء هزيل، المدير المحلي لتعاونية الحبوب والبقول الجافة بعين المكان، «سيتم ببلدية بغاي إنجاز مخزن استراتيجي لتجميع مختلف أنواع الحبوب يترتع على مساحة تقدر ب 5 هكتار وتبلغ سعته الإجمالية 1 مليون قنطار».

وأضاف المتحدث ذاته، بأنه «عند اختيار أرضية المشروع تم الأخذ بعين الاعتبار قرب هذه المنشأة من شبكة الطرقات الوطنية لاسيما الطريق الوطني رقم 32 وكذا مشروع خط السكك الحديدية خنشلة- عين البيضاء بأم البواقي الذي تدعمت به الولاية في الآونة الأخيرة في إطار البرنامج التكميلي للتنمية الذي أقره رئيس الجمهورية لفائدتها».

قريباً.. الشروع في إنجاز وحدات جوارية لتجميع وتخزين الحبوب

كما سيتم -حسب نفس المصدر- عمّا قريب إطلاق أشغال إنجاز وحدات جوارية لتجميع وتخزين الحبوب ببلديات متوسة والرميلة وعين الطويلة وانسيغة وطامزة وبابار وأولاد رشاش والمحمل، بمساحة 2,5 هكتار لكل واحدة وطاقة تخزين إجمالية تقدر ب 100ألف قنطار من الحبوب.

وأردف المسؤول ذاته، أن إنجاز مخزن استراتيجي لتجميع الحبوب إضافة إلى 3 وحدات تخزين أخرى انطلقت أشغال إنجازها مؤخرا بالمحيطات الفلاحية قوجيل والميتة وتاقرارت بصحراء النمامشة أقصى جنوب الولاية (سعة كل واحدة منها 60ألف قنطار) والوحدات الجوارية للتجميع والتخزين التي ستنطلق بها الاشغال قريبا بالمنطقة الشمالية (100 ألف قنطار)، سيسمح برفع طاقة التخزين بولاية خنشلة من 560 ألف قنطار إلى 1 مليون و840 ألف قنطار.

من جهته، اعتبر والي خنشلة يوسف محيوت، في تصريح صحفي، هذا المشروع بمثابة مكسب تنموي حظيت به الولاية في إطار إنجاز المشاريع القاعدية الكبرى لزيادة قدرات تخزين محاصيل الحبوب ضمن سياسة الدولة الهادفة إلى تعزيز الأمن الغذائي، مؤكدا بأنه سيحظى بمتابعة وعناية كبيرة لإنجازه في أقرب الآجال نظرا لبعده الاستراتيجي.

سميرة بلعكري - واشنطن

كان الاحتفال بعيد الاستقلال الوطني (05 جويلية)، بالنسبة إلى أفراد الجالية الجزائرية بالولايات المتحدة الأمريكية، يقتصر - خلال الأعوام الماضية - على نشاطات رسمية تنظمها سفارة الجزائر بواشنطن، بالإضافة إلى بعض المساهمات الجمعوية أو التجمعات المحدودة - هنا وهناك - حيث يظهر جزائريون يحملون الراية الوطنية ويتقاسمون أجواء احتفالية محتشمة، لكن الذكرى - هذا العام جاءت بوجه استثنائي مختلف، عبر مبادرة - هي الأولى من نوعها - صنعت الحدث واجتذبت الأنظار.

مدينة أمريكية ترسّم عيد الاستقلال الوطني 5 جويلية..

«يوم الجزائر» في واشنطن يشرق على نهر «بوتوماك»

القصّة بـدأت عندمـا خطّطت مؤسسـة الجالية الجزائريـة بالولايات المتحدة لتنظيـم تظاهرة احتفالية تليـق بالذكرى المجيدة، فقد اسـتطاع الناشـط محمد الصالـح بن عمار التواصل مع عمدة مدينة ألكسـاندريا «جاسـتن ويلسـن» Justin Wilson لإقناعه بتخصيص يـوم يحتفل فيـه الجزائريون بعيد انتصـار ثورتهم ضد الاحتلال الفرنسـي الغاشـم، فما كان من العمدة سوى أن أعطى موافقته ليتم الإعلان عن تظاهرة تحمل اسـم «يوم الجزائر» (Algeria Day).

الأكثر من ذلك أن هذه التظاهرة قد تم ترسيمها عبر وثيقة حررتها سـلطات مدينة ألكسندريا بولاية فرجينيا، وتنص على أن يكون الخامس جويلية من كل عام مناسبة للاحتفـال بـ«يوم الجزائر» فـي المدينة، وهكذا تحولت الفكرة التي راودت بن عمار - مؤسس ورئيس «مؤسسة الجاليـة الجزائرية في أمريـكا» - قرابة ثلاثـة أعوام إلى مشروع قابل للتجسيد.

وبالفعل تم تنظيم التظاهرة - وسط ساحة المدينة المقابلة لمقر إدارتها الرئيسية والتي تُعّد مقصدًا سياحيا بامتيـاز - ليشـهد «يـوم الجزائر» مشـاركة جماهيرية واسـعة، وحضورا أمريكيا رسـميا تمثل في السـيناتور الأمريكـي آدم إيبيـن، عضو مجلس الشـيوخ الأمريكي، ممثل المقاطعة رقم 30 بولاية فرجينيا، إلى جانب نائب عمدة ألكسندريا مارك ماك هوغ.

الاستثمار في فلسفة التنوع

كما حـرص السـفير الجزائري بالولايـات المتحدة الأمريكيـة، محمد حنـاش على حضـور التظاهرة رفقة حرمه، لمشـاركة الجزائريين فرحتهم بعيد الاستقلال، وتشجيع مؤسسة الجالية الجزائرية التي صنعت الحدث وخلقت الاسـتثناء، حين اسـتفادت من فلسفة سائدة هنـاك تقوم عـلى مبدأ الاختـلاف، ما سـمح بافتكاك اعترافات عديـدة سـابقة أقرّتها السـلطات الأمريكية وتخطّ التنوع العرقي والثقافـي للجاليات المقيمة في الولايات المتحدة، ومـن بينها الاعتراف بـ«يوم الجزائر» على غرار الاعتراف بالشـهر العربي في أفريل، واعترافات أخرى تخصّ الثقافات اللاتينية.

ولأنّ الحدث كان فريدًا فقد جذب عشرات العائلات الجزائرية التي آثرت التنقـل من مناطق عديدة بمنطقة واشـنطن الكبرى - التي تضم ولايتـي فرجينيا وماريلاند وكذلك العاصمة واشـنطن - إلى قلب مدينة ألكسندريا، وبالضبـط في أكثـر شـوارعها حركية ونشـاطا لجعله ساحة للتعبير عن تعلّق الجزائريين وانجذابهم إلى كل ما يربطهم بالوطن الأم.

انقلاب الصورة إيجابيا

لقـد تحوّلت أمسـية المدينة المطلّـة على نهر «بوتوماك» الشهير إلى مسرح لعرض طبوع موسيقية من الفن الجزائري، حين استلمت المشهد فرق غنائية لمغتربيـن جزائريين بعضهم جاء من كندا وحتى من بريطانيا، بالإضافة - أيضا - إلى فرق موسيقية أمريكية شاركت في هذا الحدث الذي تعالت فيه الأنغام وعم الرقص ما جعل أبناء المدينة وزوارها من الأمريكيين ينخرطـون فـي الأجواء وكلهـم انبهار بمـا صنعته الجالية الجزائرية.

كانـت ليلة صاخبة - بروح جزائرية خالصة - عاشـها الأمريكيون المحتفلون - هم أيضا - بعيد اسـتقلالهم عن التـاج البريطاني في الرابع من جويلية، أي قبل يوم واحد فقـط عن عيد الاسـتقلال الجزائري، لتكـون الاحتفالية مزدوجـة بعيدي اسـتقلال للبلديـن، لكـن، بعيدا عن الخطابـات الرسـمية الجامدة باعتبـار أن القائمين على التظاهرة اختاروا أن تكون لها طابع ثقافي شعبي.

الأمسـية الغنائية تمازجت فيهـا الطبوع الجزائرية مع الأمريكية لتصنع لوحـة مبهرة نالت رضا الحاضرين، من أبناء الجزائـر - الذين رافقهم هـذه المرة العاملون بالسفارة الجزائرية بواشنطن وقنصليتها - وكذلك بعض الشـخصيات الأمريكي من المستوى الرسـمي لتنقلب الصورة بطريقة إيجابية.

هـذه التظاهـرة جعلـت الرسـميين فـي ضيافة الجاليـة للاحتفال بيوم وطنـي في بلاد بعيـدة لطالما ربطتها بالجزائـر العديد من المحطـات التاريخية حتى قبل اسـتقلالها عن بريطانيا، لتبقى هذه الليلة راسـخة في ذهن كل مـن حضر من الجزائريين وسـكان مدينة ألكسـندريا الذين رقص الكثير منهم على أنغام فن الراي والشاوي والقبائلي والصحراوي الجزائري.

موعد مع التاريخ

وبالعودة إلى العلاقات بين البلدين لم تغب الأحاديث عن التاريخ وسط الحاضرين من الجزائريين والأمريكيين الذين يحتفظ الكثير من سياسـييهم اليوم بمسـاهمات البحرية الجزائرية في حماية السـفن التجارية الأمريكية في البحر المتوسـط، منذ أكثر من ثلاثـة قرون مضت، وحتى بعد توحيد الولايات الأمريكية وكذلك مساهمات الدبلوماسـية الجزائرية في تحرير أفراد سفارتها الرهائن في إيران ورهائن الطائرة المختطفة صيف 1985.

صاحب مبـادرة يوم الجزائر بألكسـندريا الناشـط محمد بن عمـار تحدث عـن الفكرة التـي راودته منذ سنوات، والتي أرجعها إلى رغبة أفراد الجالية في الالتفاف والتجمّـع من خلال الاسـتفادة من الانفتـاح الأمريكي على الثقافات وإقراره للعديد مـن الاحتفالات المماثلة لجاليات أخرى، وهو ما تحقق هذا العام للجزائر.

ووعد ورئيس «مؤسسة الجالية الجزائرية في أمريكا بتوسـيع المبادرة وتثمينها خصوصا فـي ظل الترحيب الكبيـر لعمدة المدينة «جاسـتن ويلسـن» بمقترحات إقامة توأمة مـع مدينة الجزائر العاصمة واسـتعداده لتبادل الزيارات بين مسؤولي المدينتين في المستقبل.

ولفت بن عمار إلى مساعي مؤسسته الحديثة لإطلاق بحث تاريخي يهدف إلى استخراج كل ما يربط البلدين في المكتبات الأمريكية التي تعج بشـهادات لم تكشف بعد عن العلاقات بيـن البلدين على مدار التاريخ، والكشـف عن أسرار كبيرة تخص مساهمات ضخمة للجزائريين في صنع ماضي مستقبل الولايات المتحدة الأمريكية.

الأيام New
العدد 5030 - الثلاثاء 11 جويلية 2023 م الموافق لـ 23 ذو الحجة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

شَهد عام النكبة الفلسطينية ارتكاب العصابات الصهيونية عشرات المجازر التي استشهد فيها آلاف الفلسطينيين العُزّل في مختلف القُرى والمُدن، وعلى غرار مجزرة فندق «سميراميس» بالقدس، ومجزرة قرية سعسع في قضاء حيفا، ومجزرة قطار حيفا، ومجزرة دير ياسين، ومجزرة الدوايمة، لم تُمحَ «مجزرة اللد» المروعة من ذاكرة الفلسطينيين، الذين يستعيدون جيلًا تلو الآخر تفاصيل مأساتها وتبعاتها.

«مجزرة اللد» المروعة..

11 جويلية 1948.. عندما أبـاد الصهاينة أزيد من 427 فلسطينيًا بـدم بـارد

ويُحيـي أهالـي مدينة اللد بالداخـل الفلسـطيني المحتل، اليوم الثلاثاء، المصادف لـ 11 جويلية، الذكرى الخامسة والسبعين لـ «مجزرة اللـد» التي ارتكبتها القـوات الصهيونية فـي جويلية/يوليو عام 1948، وراح ضحيتها أزيد من 427 شهيدًا من أبناء المدينة.

وتعدّ هذه المجورة من أبشع الجرائم، التي ارتكبت بحق الإنسانية والأخلاق وعدم احترام الأماكن المقدسـة»، كما تعد أشـهر مذبحة قامت بهـا قوات «البالماخ» ضد الفلسـطينيين، لإخمـاد ثورة عربية قامت في يوليو 1948 ضدّ الاحتلال الصهيوني، فما قصة مجزرة اللد؟

مدينة اللد

مدينة اللد من أقدم مدن فلسـطين، تقع على بُعد 38 كم شـمال غرب القدس، كانت اللدّ بلدة كنعانية تأسست في الألف الخامس قبل الميلاد، تبعد نحو 16 كم جنوب شـرق مدينة يافا، و5 كم شمال شرق الرملة. وفي عهد الرومان كانت عاصمة وسـط فلسطين، وذُكرت في بعض المصادر اليهودية والمسيحية القديمة باسم «لود».

وبعد الدخول الإسـلامي كانت عاصمة لجند فلسـطين بين (636 - 715م)، حيث تم إنشاء مدينة الرملة التي أصبحت العاصمة في فلسـطين، ثم أصبحت العاصمة المؤقتة لـ «سليمان بن عبد الملك» الخليفة الأموي.

وفي عام 1099م احتلها الصليبيون، وعام 1267م ضمها السـلطان بيبـرس المملوكي إلى نفوذه، وفي العهـد العثماني عام 1516م كانت تابعة لقضـاء الرملة. وفـي عـام 1917م احتلها الجيـش البريطاني، وأصبحت قضاء يتبعـه حوالي 40 قرية، وفـي يوليو/جويلية 1948م احتلها الجيش الصهيوني.

معالم تاريخية ودينية

ويوجـد في مدينة اللـد معالم تاريخية ودينية، لعـلّ أهمها قبر القديـس جورجيوس، والكنيسـة التي بُنيت عليه وأعيـد بناؤها عام 1870م. وكذلك مطار اللد الذي أُنشـئ عام 1937م ومحطة للسـكة الحديدية وعدد من الأماكن الأثرية.

ومدينة اللد اليوم تعتبر مركزًا صناعيًّا ضخمًا، ويسـكنها خليط من اليهود والعرب بعد تهجير غالبية سـكانها العـرب بعد حرب 1948م، وما زالت المدينة القديمة تحتفـظ بطابعها العربي. ويعيش في اللد 75 ألف نسـمة، من بينهم 27 بالمائة من العرب يعيشـون في أحياء فقيرة وظروف صعبة ومنع للبناء وهدم للمباني.

تفاصيل المجزرة

وتعود أحـداث المجـزرة الصهيونية إلى تاريـخ 11 جويلية/يوليو 1948، حينما قامت وحدة كوماندوز بقيادة «موشـيه ديان» باقتحام المدينة وقت المسـاء تحـت وابل من القذائـف المدفعية. وأطلق الاحتـلال على هذه المجزرة اسـم «عملية دانـي»، وقامت قواته في حينهـا بالهجوم عـلى مدينتي اللـد والرملة الواقعتيـن في منتصف الطريق بين يافا والقدس.

ففي العاشـر من جويلية في العام ذاته، عيّن بن جوريون «إيغال آلـون» قائدًا للهجوم عـلى مدينتي اللد والرملة، و «يتسـحاق رابين» نائبًـا له، وأمر «ألـون» بقصف المدينة من الجـو، وكانت أول مدينة تهاجـم عـلى هذا النحـو، وتبع القصف هجوما مباشـرا على وسـط المدينة. وتسبب القصف بمغادرة من كان من متطوعي جيش الإنقاذ المرابطيـن بالقرب من المدينة، والتي تلقت الأوامر بالانسـحاب من قائدها البريطاني غلوب باشا بالانسحاب.

مذبحة بشعة في جامع دهمش

واحتمى رجال المدينة المتسلحين ببعض البنادق العتيقة بمسجد «دهمش» وسط المدينة، وبعد ساعات قليلة من القتال نفذت ذخيرتهم واضطروا للاستسلام، لكن القوات الصهيونية المهاجمة أبادتهم داخل المسجد المذكور. وسعى الاحتلال إلى عزل المدينتين عن أي مساعدة تأتي من الشرق، فتقدم إلى شرقي اللد والرملة لواءان، أحدهما من الجنوب، حيث دخل قرية عنّابة في الساعة الواحدة صباح العاشر من يوليو، ثم قرية «جمزو»، وثانيهما من تجاه «تل أبيب» في الشمال الغرب. ونتج عن توجه اللواءين احتلال مطار اللد، وباحتلاله عُزلت سرية الجيش الأردني في الرملة والعباسية، واكتمل تطويق المدينتين وعزلهما، ولم يستطع المناضلون في القرى المذكورة ومطار اللد الصمود أمام الهجمات من قبل الدبابات والمدفعية المنسقة.

ارتقاء ما يزيد عن 427 شهيدًا

وتعرضت المدينتان أثناء ذلك لقصف جوي ثقيل وُجّه إلى مركز شرطة الرملة خاصةً، وقصف مدفعي شمل الأحياء الآهلة بالسكان. واستمر ضغط القوات الصهيونية على امتداد واجهة القتال، وركزوا هجومهم على مدينة اللد أولاً، فشنوا عند الظهر هجومًا قويًّا عليها من الناحية الشرقية عند قرية (دانيال)، ولكن مقاتلي المدينة استطاعوا أن يصدوا الهجوم بعد معركة دامت ساعة ونصف، خسر الإسرائيليين فيها 60 قتيلاً، فيما عاد المقاتلون وقد نَفِد عتادهم.

ثم شن الإسرائيليون هجومًا آخر بقوات أكبر تدعمها المدرعات، وتمكنوا في الساعة الرابعة عصرا تقريبًا من دخول اللد واحتلالها، وهم يطلقون النار على الأهالي دون تمييز. ونتج عن الهجوم الجوي والبري ارتقاء ما يزيد عن 427 شهيدًا من الرجال والنساء والأطفال، وبعض الروايات تشير إلى أن عدد القتلى بلغ حوالي 1300 شهيد.

شهادات

وذكر مراسل صحيفة «الهيرالد تريبيون» ويُدعى كينث بيلي الذي استطاع دخول مدينة اللد بعد المجزرة، أن موشيه ديان قاد طابورًا من سيارات الجيب التي تقل جنودًا مسلحين ببنادق ورشاشات وأطلق النار على كل شيء يتحرك، فيما تناثرت الجثث في الشوارع. وأفاد الصحفي بيلي بأنه وفي اليوم التالي ألقوا القبض على كل من بلغ سن التجنيد الإجباري واعتقالهم في معتقلات خاصة، وفي اليوم التالي للمجزرة اقتحمت الجيبات الإسرائيلية البلدة وحددت أسماء طرق معينة للهجرة منها عبر مكبرات الصوت.

حرق جثث الشهداء

بعد ستة أيام على المذبحه وعند بئر الزنبق حضر اليهود وطلبوا ممن تبقى جمع جثث الشهداء، وكانوا بين 200 و300 جثة، في ساحة المقبرة وأحرقوها. وروت إحدى الشاهدات، في تصريحات صحفية سابقة، قصة مواطن اسمه علي الخليلي وكان يمتلك عربة وحصاناً، وطلبوا منه جمع الجثث، وخلال عمله شاهد جثة أم وبجوارها طفل يبلغ عمره حوالي 8 أشهر يزحف على الأرض بجوار أمه جائعاً، وتعتقد أنه استمر يرضع من حليب أمه وهي ميتة لمدة أسبوع، أخذه الخليلي، ولكن الجندي اليهودي الموجود طلب منه ترك الطفل، وحاول الخليلي وقتها الاحتفاظ بالطفل وقال الصهيوني «والله يا خواجا ما عندي أولاد... خلّيني اربي الولد»، ولكن ذلك الصهيوني رفض وأخذ الطفل منه، والقاه على الأرض وضربه بالرصاص وقتله، بكى الخليلي ودفن الطفل مع أمه.

سجن داخل مدينتهم

وتقول الشاهدة أن اليهود أخذوا ما تبقى من السكان وطوقوهم داخل منطقة تقع عند المستشفى والكنيسة والجامع، تسمى الجيتو وبقوا بها حوالي سنتين، بعد أن شيدوا سياجاً حولها. ومن أهل اللد الذين غادروا عائلة الميمي والحصوني وعائلة النقيب وعائله العزوق، وقد هاجر معظمهم إلى الأردن.

تهجير معظم أهالي مدينة اللد

فعلى إثر تلك المذبحة، تهّجر معظم أهالي مدينة اللد، في حين بقي ما يقارب (1000 نسمة) منهم بحسب شهادات البعض منهم جمعتهم القوات الصهيونية في حي ومنعتهم مغادرته. وكتب المؤرخ وليد الخالدي، في كتابه «كي لا ننسى شهادة عن مجزرة اللد»، أنه وبعد 6 أيام من المجزرة وعند بئر الزنبق أمرت العصابات الصهيونية جمع ما تبقى من جثث الشهداء في ساحة المقبرة وحرقها.

وتعتبر هذه المجزرة ضمن سياسة التهجير الجماعي التي كان يتبعها الصهاينة في ترحيل وطرد الأهالي، ومنها مدينة اللد التي تم تهجير أهلها الأصليين بأمر من القائد الصهيوني آنذاك «ديفيد بن غوريون» الذي تولى فيما بعد منصب رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، وديان الذي أصبح وزيرًا للحرب بعد تنفيذه المجزرة.

اكتشاف مقابر جماعية

وتأتي الذكرى الـ 75 للمجزرة اليوم، في وقت ما يزال فلسطينيو أراضي الـ 48 المحتلة يكتشفون المزيد من المقابر الجماعية، التي تكشف المزيد من المجازر الصهيونية التي ارتُكبت عام النكبة بحقهم.

ومؤخرًا تم الكشف عن مقبرة جماعية تحت محطة سيارات قبالة سواحل قيسارية بالداخل، تعود لشهداء فلسطينيين أبيدوا في مجزرة الطنطورة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق 200 فلسطيني بالداخل في ماي/ أيار عام 1948، وتم دفنهم جماعيًا.

كما تم الكشف العام الماضي، عن وجود مقبرة جماعية لما لا يقل عن 20 جنديًا مصريًا تم أحراقهم ودفنهم أحياء على أيدي القوات الصهيونية، خلال حرب الأيام الستة.

الأيام New
العدد 5030 - الثلاثاء 11 جويلية 2023 م الموافق لـ 23 ذو الحجة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

«يـــا المنفـــي»..

أغنيـة وثّقت مـأساة ثـوار جزائـريين نفتـهـم فـرنسا إلى كـاليـدونيـا

ابتسام مباركي

«قولوا لأمي ما تبكيش يا المنفي.. ولدك ربي ما يخليهش يا المنفي»، هي كلمات لأغنية جزائرية تراثية تُؤرّخ لمرحلة فاصلة في تاريخ مقاومة الجزائر للاستعمار الفرنسي، وتروي ظروف اعتقال ونفي الثوار الجزائريين إلى جزيرة كاليدونيا في المحيط الهادئ، بين عامي 1871 و1921.

ويعود تاريخ الأغنية تحديداً إلى عام 1871، عندما كتبها أحد أسرى «ثورة المقراني»، الذين نفاهم الاستعمار الفرنسي إلى جزيرة كاليدونيا.

ولا تزال هذه الأغنية ترافق الجزائريين حتى اليوم، وتُشكّل جزءً كبيراً من ذاكرتهم الجماعية والاجتماعية المرتبطة بتاريخ الاحتلال، كونها لا تروي مأساة كاتبها في الجزيرة التابعة للحكم الفرنسي فقط، لكنها ترسم ما عاشه عدد كبير من المقاومين والأسرى الجزائريين الذين تمّ ترحيلهم عقب مشاركتهم في الثورة المقرانية، والتي قادها الشيخ، محمد المقراني، ضدّ الاستعمار الفرنسي.

وتندرج أغنية « يا المنفي» ضمن أدب المقاومة في المنفى، وتعدّ اليوم من أشهر الأغاني الشعبية الجزائرية التي تغنى بها فنانون من داخل وخارج البلاد، لارتباطها بالمقاومة وبتضحيات الجزائريين من أجل الاستقلال.

هكذا بدأت قصة الأغنية

كبّدت ثورة الشيخ محمد المقراني التي انطلقت في الفاتح ماي عام 1871 الكثير من الخسائر للجيش الفرنسي في الجزائر، إذ كان هذا الثائر المدعوم برمز آخر من رموز المقاومة الجزائرية وهو الشيخ الحداد، يقود جيشا يزيد تعداده عن 200 ألف مقاوم.

تقول المصادر التاريخية، إن ثورة المقراني والحداد قادت أكثر من 340 معركة ضد المستعمر الفرنسي وشاركت فيها نحو 300 قبيلة، ما أحرج الفرنسيين ودفعهم إلى الرد عليها بحزم.

لم تدم الثورة سوى بضعة أشهر، إذ أصيب الشيخ المقراني في إحدى المعارك وتوفي في ماي عام 1871، كما أنهك الاستعمار رفيق دربه الشيخ الحداد ودفعه لإعلان استسلامه في 24 جوان من العام نفسه.

وكعقاب له، بقي الشيخ الحداد، واسمه الكامل محمد أمزيان بن علي الحداد، دون محاكمة لأكثر من

عام ونصف، ثم أصدر القضاء العسكري حكما بإدانته خمس سنوات لكن المقاوم توفي 10 أيام بعد ذلك.

موازاة مع ذلك، أصدرت السلطات الفرنسية أحكاما بالسجن في حق كبار المقاومين الذين شاركوا في ثورة المقراني والحداد وأمرت بسجنهم بالجزائر، بينما قرّرت نفي أبنائهم وباقي المقاومين إلى جزيرة كاليدونيا الجديدة التابعة لفرنسا الواقعة غرب المحيط الهادئ.

عقوبات استثنائية

تفنن الاستعمار الفرنسي في تعذيب المشاركين في تلك الثورة، بدءً بظروف محاكمتهم بقسنطينة ثم تعذيبهم وتجويعهم في سجن كاليدونيا الجديدة، الذي وصفت أغنية «يا المنفي» يوميات الأسرى الجزائريين فيه، إذ تروي أغنية «يا المنفي» المتربعة على عرش تراث الراي الجزائري، بطولة مواجهة الجزائريين لبطش الاستعمار الفرنسي، هذا الأخير الذي فرض عليهم عقوبات استثنائية، كان أصعبها نفي حوالي 2000 أسير قسراً إلى جزيرة كاليدونيا الجديدة الواقعة بالمنطقة الجنوبيّة من المحيط الهادئ، والتي تبعد عن الجزائر بـ 22 ألف كم.

رحلة 30 سنة

لم تكن رحلة نفي ثوار الجزائر إلى جزيرة كاليدونيا هينة، فالطريق استغرق حوالي 30 سنة انطلقت من 1873 وانتهت في السنوات الأولى من القرن الذي يليه، ولقي عدد من الجزائريين حتفهم في الطريق، بسبب الجوع والبرد والبعد عن الأهل والأقارب، الذي ضاعف المأساة.

بدأت رحلة ثوار الجزائر من ميناء الجزائر، وسلكت مسارات عدة، كمسار رأس الرجاء الصالح، ومسار قناة السويس، حتى وصلوا قسراً إلى المعسكرات الفرنسية، هناك حيث تم استغلالهم في الأعمال الشاقة والتمييز العنصري، ومنهم من تم حبسه نتيجة عدم تطبيقه لأوامر جنرالات فرنسا.

وحتى حين انتهى الاستعمار الفرنسي وجد أحفاد الجزائريين أنفسهم يبحثون عن هويتهم التي أفقدهم إياها الاستعمار الفرنسي ويشعرون بالحنين لوطنهم وعائلتهم. ولأن الفن يحفظ التاريخ، فأغنية «يا المنفي» هي أحد أشكال الفن التي قد تشكل تراثاً وفكراً وقضيّة تذكر ببطولات ومآسٍ طالت الشعوب، وفي نفس الوقت هي اليوم تقوم بدور المحاضرات في قسم التاريخ والنصوص في مجلدات الأرشيف الجزائري، فقد أبقت قصة مظلمة النفي حية يرددها المتخصص والعامة ويحزن عند سماعها الجميع.

هوية كاتب أغنية «يالمنفي»

ويجهل إلى اليوم اسم وهوية كاتب أغنية «يا المنفي»، لكن المرجح أنه كان واحداً من الثوار الجزائريين الذين نفتهم فرنسا إلى المعتقل، إذ بدأت بوصف ظروف المحاكمة العسكرية ثم قسوة الأسر والمنفى، كما

تضمنت أيضا رسائل دعم للسجناء ولأمهاتهم.

وتقول الرواية الجزائرية الشعبية الشهيرة، إن قصيدة «يا المنفي» أرسلها أحد الأسرى الجزائريين المنفيين في سجون كاليدونيا الجديدة، والتي خاطب من خلالها والدته، ووصف وضعه داخل المستعمرة الفرنسية، حاول بكلماتٍ طمأنة أمه على وضعه وهو البعيد عنها بعشرات آلاف الكيلومترات.

فقد خرجت كلمات هذه الأغنية من رحم المعاناة، وكُتبت في سجون المنفى حيث كان الجزائريون وراء القضبان مكبلين بسلاسل تزن عشرات الكيلوغرامات، كما أنها وصفت الشتات العائلي والعاطفي الذي عاشه المنفيون خارج الوطن.

من غناها؟

وتعاقب العديد من الفنانين الجزائريين على أداء أغنية «يا المنفي»، لكن اشتهر أداؤها بصوت الراحل المغني الثوري الجزائري الأمازيغي آكلي يحياتن، الذي عرف بتكريس فنه للثورة الجزائرية لمناهضة الاستعمار الفرنسي، والذي عُرف بمعاداته لفرنسا الاستعمارية واعتقلته سلطات الاحتلال عدة مرات.

وعرفت هذه الأغنية شهرة كبيرة بعد استقلال الجزائر من الاستعمار الفرنسي، خصوصاً أن لحنها كان أمازيغياً مألوفا في القرى والمداشر في منطقة القبائل. وتوارثت الأجيال أغنية «يا المنفي»، فغناها الراحل رشيد طه الذي عرف بمشروعه الفني الهادف، بعدها اشتهرت في تسعينيات القرن الماضي بصوت الثلاثي فوضيل والشاب خالد ورشيد طه، وأصبح هذا الجيل يتغنى بها كواحدة من أهم الأغاني الجزائرية.

كلمات ومعاني الأغنية

«قولوا لأمي ما تبكيش.. يا المنفي
ولدك ربي ما يخليش.. يا المنفي
أصبري يمّه ما تبكيش.. يا المنفي
وكي داخل في وسط بيبان.. يا المنفي
والسبعة فيها الجدعان.. يا المنفي
وقالولي كا شي دخان.. يا المنفي
وأنا في وسطهم دهشان.. يا المنفي
كي داوني لتربيينال.. يا المنفي
جدارمية كبار وصغار.. يا المنفي
والسلسلة توزن قنطار.. يا المنفي
دواربوني بعام ونهار.. يا المنفي»

ويحكي هذا المقطع توصية من الأسير الجزائري لأمه، يدعوها ألا تحزن على فراقه ومطمئنا لها بأنه سيكون في رعاية الله، ثم يتحدث عن ظروف دخول السجن والأحوال المرافقة، من ثقل أغلال وقيود السجناء التي تزن قنطارا، إلى المعاملة الجافة القاسية من قبل الدرك والجنود، منها اندهاشه لرؤية سبعة رجال شداد.

كما أطلق كاتب الأغنية في هذا المقطع لقب «السباع» على الثوار الجزائريين بقوله «والسبعة فيها الجدعان.. يا المنفي» ووصف المحكمة العسكرية المليئة بالدرك الفرنسي بقول «كي داوني لتربيينال.. يا المنفي، جدارمية كبار وصغار.. يا المنفي»، ثم ذكر مدة الحكم عليه بعام ويوم.

«على الدخلة حفولي الراس.. يا المنفي
وأعطوني زاوره وباياس.. يا المنفي
ويلفوا علينا العساس.. يا المنفي
على الثمانية تسمع صفار.. يا المنفي
يا قلبي وشداك تعيف.. يا المنفي
والصوبة دايمًا كيف كيف.. يا المنفي
الجاميلة مغمر بالماء.. يا المنفي
والجريلو عايم فيها.. يا المنفي
قولوا لأمي ما تبكيش.. يا المنفي
ولدك ربي ما يخليش.. يا المنفي»

في هذا المقطع يستمر الأسير الجزائري في وصف ظروف أسره، منها إجباره على حلق رأسه وتزويده ببعض لوازم السجن، كما يحكي فيه عن الحراسة المشدّدة التي كانت إدارة سجون الاحتلال تفرضها على السجناء الجزائريين.

ويسأل كاتب الأغنية نفسه، لماذا تشمئز، فالحساء هو نفسه لن يتغير والخنافس ستبقى تعوم في كأسه، واصفاً بذلك الأوضاع المزرية في الزنزانة من عدم النظافة وانتشار الحشرات والطعام السيئ.

أغنية الثورة والمنفى..

وللعلم، فقد رافقت كلمات الأغنية المنفيين إلى الحقول والمزارع التي عملوا فيها في جزيرة المنفى كاليدونيا، وكان فيها نوع من التسلية عن الواقع المرير الذي يعيشونه بعيدين عن الأهل والوطن.

وقد ذاع صيت الأغنية أيضا أثناء الحرب العالمية الأولى، وذلك عندما كانت فرنسا تجند الشباب الجزائري اليافع، وتلقي بهم إلى جبهات القتال البعيدة، في ألمانيا وباقي دول أوروبا.

وأثناء ثورة نوفمبر المجيدة التي امتدت بين عامي 1954-1962، أنشد المتظاهرون وجموع الشعب الجزائري الثائر هذه الأغنية في الطرقات والميادين، يستحضرون من خلالها أرواح الشهداء والسجناء الذين قضوا، والتضحيات التي بذلتها جموع الشعب الجزائري خلال فترة الاحتلال الفرنسي البغيض للجزائر على مدى 130 عاما.

وصف دقيق لمأساة عاشها آلاف الجزائريين

فلم تكن كلماتها عادية لأغنية عابرة، بل كانت وصفاً دقيقاً لمأساة عاشها آلاف الجزائريين بعدما طردهم الاستعمار الفرنسي، فوجدوا أنفسهم على أبواب الوطن في رحلة البحث عن وطن «بديل» لم يجدوه لليوم.

ورغم أن صاحب كلمات «يا المنفي» بقي مجهولاً حتى الآن، إلاّ أن كلماتها البسيطة التي وصفت آلام تلك الفترة العصيبة، كان وقعها كبيراً على قلوب سامعيها، وكان قريبا من حال العديد من الجزائريين حينها أبقاها خالدة في الذاكرة الوطنية.

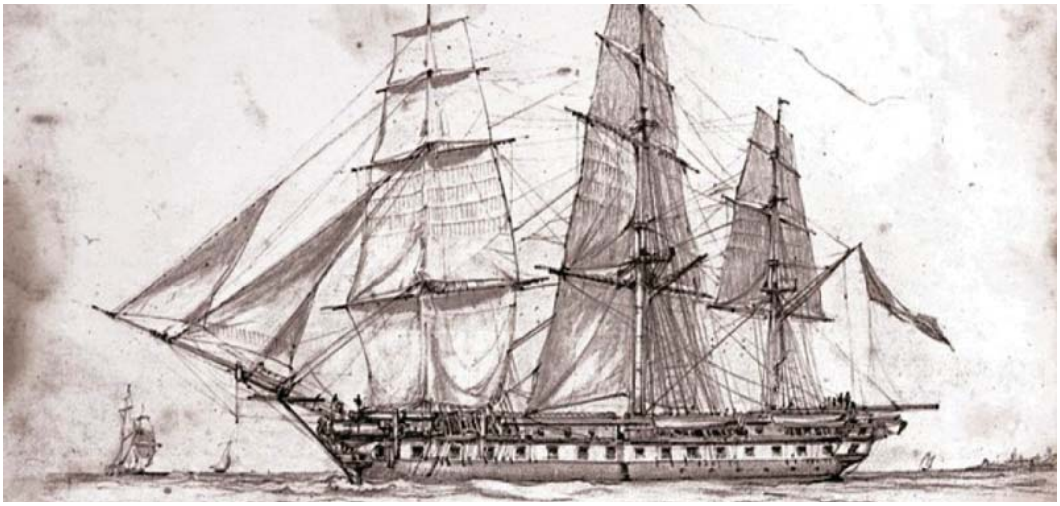

الأيام New
العدد 5030 - الثلاثاء 11 جويلية 2023 م الموافق لـ 23 ذو الحجة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

الجزء الثاني والأخير

أصداءٌ من زئير «أسد الأطلس الجزائري»

محمد ياسين رحمة - الجزائر

اشتهرت بعض مناطق الجزائر بأُسُودِها مثل: أسد البليدة، وأسد بوعيزل، وأسد بسكرة، وأسد سعيدة.. وقد انقرضت جميعُها ولم يتبقّ منها سوى صُور ورسومات وشهادات مُدوّنة في كُتب الرّحّالة والأدباء والعساكر والصيّادين الأوروبيين والفرنسيين. وتواصل "الأيام نيوز" تقديمَ إضاءة حول جرائم الاستعمار الفرنسي في القضاء على الحيوانات البرية المفترسة في الجزائر مثل: الأسود والفهود والنّمور.

الجزائر بلاد الأسود والنُّمُور والفهود

ركّز كثيرٌ من الكُتّاب والرّحالة الأوروبيين على جمال الطبيعة في الجزائر، وتنوُّع أحْيائها الحيوانية والنباتية. فقد قال الكاتب الفرنسي "أرسين بورتاي"، في كتابه عن الجزائر سنة 1856، "تعيش في غابات الجزائر، الأسود والفهود والنمور بمختلف أنواعها". وقال الرحّالة "ج. شالون"، في مذكّراته عن الجزائر سنة 1887، "نذكر بعض الحيوانات التي تُمثّل تميّزا كالأسود والنمور". وكذلك سجّل "بنجمين قاستينو" شهادته عن الجزائر في كتابه الصادر سنة 1861 بعنوان "المرأة والعادات الجزائرية"، فقال: "في الجزائر، الصحراء والواحات، البحر والجبال، وسماؤها دائمةُ الصّفاء، وأرضها خصبة، وغابات البلُّوط فيها مليئةٌ بالأسود والفهود".

لم تكن تلك الكتابات والشهادات عن الحيوانات البريّة من منطلق الإعجاب فحسب، بل كانت من منطلق الخوف أيضا والخشية من أخطارها أثناء الرّحلات السياحية. فقد عبّر الرحّالة "ماركوت دو كيفيار"، الذي زار مناطق في جبال الأطلس، عن تخوّفه من العودة إليها مرّةً أخرى بسبب نوع من النمّور المُنتشرة فيها. ومن الطريف أن ضابط فرنسيا أصدر كتابا سنة 1863 بعنوان "الفرنسيون في الصحراء"، حيث عبّر عن "أسفه" من عمليات صيد الأسود التي يقوم بها السكّان في منطقة "الحساسنة الشراقة" بضواحي "سعيدة"، وكأن حملات الصّيد ببنادق الفرنسيين والأوروبيين لم تكن مُضرّةً بالأسود.

كتاباتٌ تُحرّض على الصّيد الجائر

تميّزت الكتابات الفرنسية بالتهويل والتشويق لتأخذ طابع المُغامرة والدّعاية التي تُغري الأوروبيين بالقدوم إلى الجزائر واستكشاف عوالمها السحرية وطبيعتها الجميلة وحيواناتها المُفترسة، وهذا الأمر يندرج في سياق مُخطّطات الاستعمار الفرنسي لاستقطاب مُعمّرين من مُختلف أنحاء أوروبا ليسكنوا في الجزائر ويكون لهم تأثيرهم الديموغرافي والاقتصادي والثقافي أيضا. وفي المقابل، فقد شكّلت تلك الكتابات شهادات ذات قيمة تاريخية عن وُجود الأسود والفهود والنمور، وحيوانات برية أخرى كثيرة، وتَعدّد أنواعها وانتشارها بكثرة في مختلف ربوع الجزائر.

القتل المأجور

اختلفت الكتابات الفرنسية في تحديد أسباب قتل الحيوانات البرية المُفترسة، فقيل بأن القتل كان في إطار رحلات السياحة والصيد في المناطق الغابية. وقيل بأن القتل كان خوفًا من أخطار تلك الحيوانات على الرّحّالة والجنود. وقيل بأن القتلَ كان من أجل حماية المواشي (الأبقار والأغنام..). ولعلّ أصدق من سجّل شهادةً عن الأسباب الحقيقية هو "ج. شالون" الذي قال، حَوْل تناقص أعداد الأسود، "مصلحة المزارعين الأوروبيين في القضاء عليها من أجل جلودها الثمينة، وكذلك من أجل المكافأة التي تُقدّمها السّلطات (الاستعمارية) لصائدي الأسود والمُتمثّلة في مبالغ مالية مُعتبرة". ويُضيف، حول صيد النمور

قائلا: "أما النمور أو نمور إفريقيا أو النّمور الكبيرة، فتعرّضت إلى حرب شرسة قادها المُستوطنون من أجل المكافأة والجلود. كما كان المُستوطنون يرون بأن كل أسد ونمر يُكلّفُ وُجودهما ثورًا في اليوم، فكانت مكافأة قتل هذه الحيوانات تتراوح من 40 إلى 60 فرنكا عن الحيوان الواحد، حسب القيمة التي تُحدّدها البلديات".

الكاتب "ألكسندر دوما" شَغوفٌ بصيد الأسود

صار صيد الأسود والفهود والنمور حرفةً، فاشتهر عددٌ من الصيادين المحترفين مثل: البرلماني الفرنسي "بول بوردون"، و"بارتويسي"، و"بامبونال". إضافة إلى الصيّاد "جيل جيرار" الذي زادت شهرته عن غيره من الصيادين لأن الكاتب الفرنسي "ألكسندر دوما" كتَب عنه في كتابه "السريع أو طنجة الجزائر تونس" الصادر سنة 1855، حيث ذَكر "دوما" بأنه في سنة 1849 عقد موعدا مع الصيّاد "جيرار" في "قالمة"، ولكنه لم يجده في مكان اللقاء، لأن الصيّاد كان غائبا في رحلة لصيد لبؤة وشبليها في منطقة "سكيكدة"، فلحق به إلى هناك مدفوعا برغبته وشغفه باصطياد أسد، حيث قال: "لقاء جيرار زاد من فضولي، ولكن الأمل في صيد أسد كان هو رغبتي الكبرى". ونُدرك من كلام "دوما" بأن الصيّد كان عمليات تخضع إلى تخطيط ورعاية وربما كانت تدعمه "مصلحة" للمعلومات حول تحرّك الصيّادين وأهداف صيدهم، فالكاتب تنقّل من مدينة "عنابة" إلى "قالمة" فعرف أن صديقه في "سكيكدة" لاصطياد لبؤة وشبليها، فلحق به إلى مكان الصّيد، ما يعني أن "دوما" حصل على المعلومات الكافية والوسائل اللازمة التي أوصلته إلى صديقه في منطقة شاسعة من الجبال والمناطق الغابية.

الفهود أكثرُ من الأسود

وصف المؤرّخ الفرنسي "هيغو أمبير"، في كتابه "أربعة أشهر في الساحل" الصادر سنة 1888، مشهدا لأسد البليدة، حيث قال: "في البليدة يوم 25 أفريل.. أخيرا رأيتُ الأسدَ، كان مربوطًا بحبل في زاوية سيدي محمد الرحبي، ليراه الناس. وقد ظل في حماية الزاوية ليلقى التقديس ويُصبح حيوانا مُقدّسا". ثم يُقدّم "هيغو" بعض الإحصائيات عن قتل مائتي أسد ولبؤة وألف فهد من سنة 1873 إلى 1886، وذَكر بأن تَملُّك المُعمّرين لمساحات شاسعة من الأراضي، وإسرافهم في القتل المأجور والجائر للحيوانات البرية المفترسة، جعل من رؤية الأسود في الجزائر أمرًا نادرًا. وذكرت بعض الإحصائيات بأن عدد الفهود كان أكثر من عدد الأسود والنمور، ومن أجل الحصول على جلودها ومكافآت صيدها، كان يُقتلُ منها ما بين 120 إلى 150 سنويا.

شهادة بعثة برلمانية فرنسية

جاء في كتاب "عَبر الجزائر: ذكريات الرحلة البرلمانية، سبتمبر- أكتوبر 1879" للبرلماني "بول بود" بأن جلود تلك الحيوانات كانت سلعة قَيّمةً جدا وكانت تُباع في الأسواق الجزائرية وتُصدّر إلى أوروبا. وقال الباحثة "سليمة بودخانة" في دراستها "الاحتلال الفرنسي ودوره في انقراض الحيوانات البرية المفترسة في الجزائر: الأسود والفهود"، نقلا عن المصدر نفسه، "نقَل أحد الأعضاء (البعثة البرلمانية) أنه في مدينة عنّابة، كانت في إحدى أجنحة المعرض الفلاحي

والصناعي، قاعة مليئة بجلود الحيوانات، نجد منها ثلاثة جلود رائعة لأسود بأسعار مرتفعة، فجلد لأسد عادي بـ 1500 فرنك، وآخر به فراء أسود على الرقبة، وهو نادر جدا، بسعر 2000 فرنك، كذلك جلود الفهود المميزة وتُباع بأسعار أقلّ ما بين 300 إلى 400 فرنك".

الحفاظ على الحيوانات النادرة.. مسؤولية الجميع

إن الاستعمار الفرنسي أعلن حرب إبادة على الحياة الطبيعية في الجزائر، فانقرضت حيوانات كثيرة مثل: الأسود والفهود والنمور. إضافة إلى حيوانات أخرى كثيرة مثل: النّعام وأنواع مُختلفة من الغزلان.. وإنه واجبٌ وطني ومسؤولية يتحمّلها كل جزائري في الحفاظ على ما تبقى من أنواع حيوانية نادرة في بلادنا. كما يجب أن نعيد تجميع الكتب والوثائق والشواهد التاريخية والأثرية في هذا الموضوع، لنعيد رسم الجزائر السّاحرة بجمالها وتنوّعها الطبيعي. ونُنوّه بأننا اعتمدنا في إعداد هذا الموضوع على دراسة "الاحتلال الفرنسي ودوره في انقراض الحيوانات البرية المفترسة في الجزائر: الأسود والفهود" للأستاذة "سليمة بودخانة".

الأيام New
العدد 5030 - الثلاثاء 11 جويلية 2023 م الموافق لـ 23 ذو الحجة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

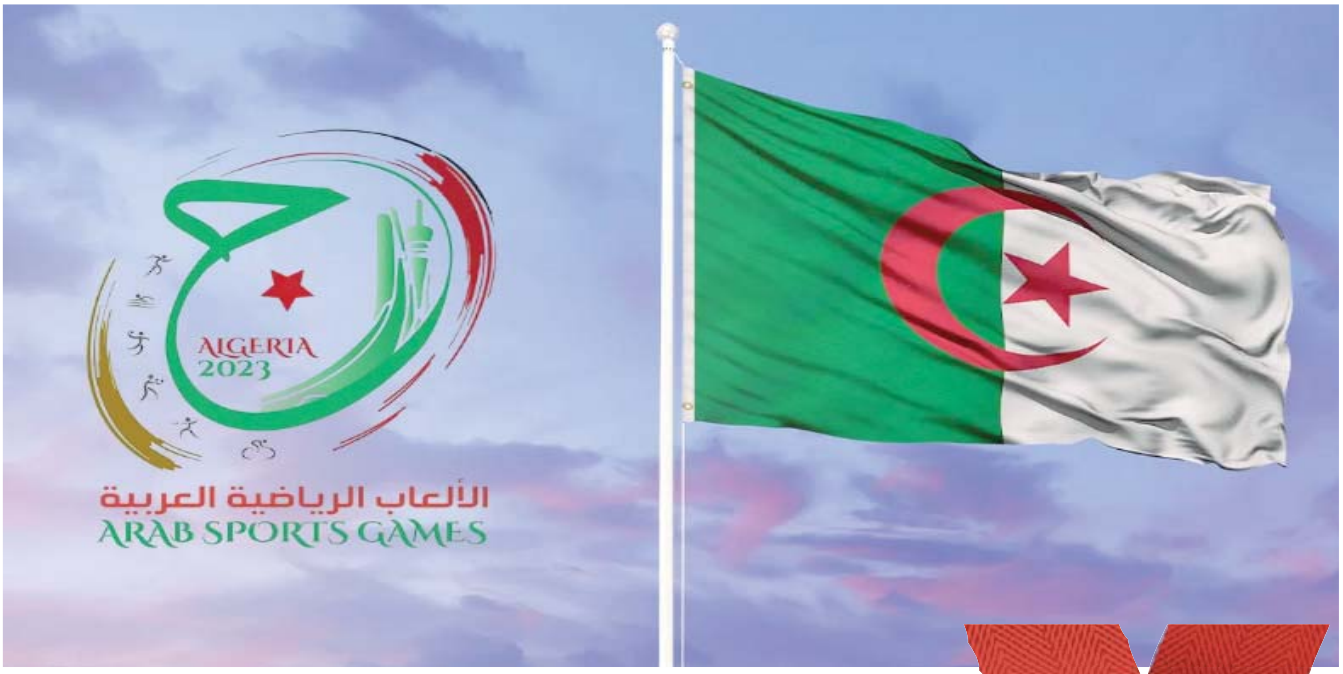

حلّقت بعيدا بـ 119 ميدالية منها 54 ذهبية..

الجزائر تُضيء سماء الألعاب الرياضية العربية 2023

اقتربت الجزائر من حسم لقب النسخة الـ 15 من الألعاب العربية 2023، الجارية وقائعها ببلادنا في الفترة الممتدة ما بين الـ 5 والـ 15 من شهر جويلية الجاري، والتي تحتضنها 5 مدن جزائرية، وهي الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، عنابة وتيبازة.

فقبل 5 أيام فقط عن اســدال الستار عن هذه التظاهرة الرياضية، تتصدر الجزائر الترتيــب العام بفارق كبير جداً عن أقــرب الملاحقين، وهو مــا يجعلها تضمــن اللقب العربي مبكــراً. وقبل انطلاق منافســات يوم أمــس الإثنين، حصد الرياضيــون الجزائريــون 119 ميدالية منهــا 54 ذهبية و31 فضية و34 برونزية.

ويأتي منتخب البحرين في الوصافة بـ 30 ميدالية فقط، منهــا 14 ذهبية و8 فضية ومثلها برونزية. أما المركز الثالث فيعود للمغــرب، برصيد 43 ميدالية منهــا 9 ذهبيات فقط و24 فضيــة مقابل 12 برونزية. في حيــن يتواجد المنتخب الســوري، في المركــز الرابع بواقع 25 ميداليــة، من بينها 8 ذهبية و7 فضية و10 برونزية.

الجزائر تبتعد في الصدارة بـ 119 ميدالية

وهكذا، ابتعــدت الجزائر في صدارة جدول ترتيب الميداليــات، برفعها لحصيلتهــا إلى 119 ميدالية -كما ذكرنا آنفاً- منها 54 ذهبية، 31 فضية و34 برونزية، في منافسات اليوم السادس من الألعاب الرياضية العربية (الجزائر2023-)، بفضل تألــق رياضييها الذين أضافوا، أول أمس الأحــد، 32 «قلادة» جديــدة (16 ذهبية، 9 فضيات و7 برونزيات).

جدول الميداليات بعد إجراء نهائيات اليوم السادس

فيما يلي جــدول الميداليات للألعاب الرياضية العربيــة (الجزائر2023-) -الذهب، الفضية والبرونزية، بعد إجراء نهائيات اليوم السادس، أول أمس الأحد.

1. الجزائر: 54 ذهبية، 31 فضية، 34 برونزية، المجموع: 119
2. البحرين: 14 ذهبية، 08 فضية، 08 برونزية، المجموع: 30
3. المغرب: 08 ذهبية، 23 فضية، 11 برونزية، المجموع: 42
4. سوريا: 08 ذهبية، 07 فضية، 10 برونزية، المجموع: 25
5. تونس: 06 ذهبية، 19 فضية، 22 برونزية، المجموع: 47
6. الأردن: 06 ذهبية، 09 فضية، 06 برونزية، المجموع: 21
7. قطر: 05 ذهبية، 02 فضية، 04 برونزية، المجموع: 11
8. مصر: 05 ذهبية، 00 فضية، 00 برونزية، المجموع: 05
9. فلسطين: 04 ذهبية، 02 فضية، 01 برونزية، المجموع: 07
10. عمان: 02 ذهبية، 01 فضية، 03 برونزية، المجموع: 06
11. الإمارات: 02 ذهبية، 00 فضية، 03 برونزية، المجموع: 05
12. العراق: 01 ذهبية، 05 فضية، 09 برونزية، المجموع: 15
13. السعودية: 00 ذهبية، 03 فضية، 06 برونزية، المجموع: 09
14. الكويت: 00 ذهبية، 03 فضية، 03 برونزية، المجموع: 06
15. ليبيا: 00 ذهبية، 01 فضية، 01 برونزية، المجموع: 02
16. اليمن: 00 ذهبية، 00 فضية، 01 برونزية، المجموع: 01

أفضل حصيلة يومية منذ بداية الألعاب

وفي أفضل حصيلة يومية لها منذ بداية الألعاب، ارتفعت حصيلة الجزائر بفضل السباحة (4 ذهبيات, 3 فضيات، برونزيتين)، الكرات الحديدية (4 ذهبيات، فضية واحدة وبرونزية)، المصارعة المشتركة (4 ذهبيات، فضية وبرونزية)، المبارزة (ذهبيتين وفضية)، الجمباز (ذهبية، فضية و3 برونزيات)، الدراجات (ذهبية وفضية) والشطرنج (فضية).

وفي السباحة، واصلت العناصر الجزائرية «هيمنتها» بالمركز المائي للمركب الأولمبي ميلود هدفي لوهران بافتكاكها لأربع ذهبيات جديدة، بفضل جواد صيود (400 متر سباحة متنوعة, 50 متر على الصدر)، أمال مليح (50 متر سباحة حرة) مجاهد نسرين (100 متر فراشة).

تحطيم رقمين قياسيين عربيين

وما ميز هذا اليوم هو تحطيم الجزائر لرقمين قياسيين عربيين، عن طريق جواد صيود في 50 متر حرة بتوقيت قدر بـ(27 ثا, 85 ج) وآمال مليح في سباق 50 متر سباحة حرة بتوقيت قدره (25 ثا, 66 ج).

وعبرت مليح عن سعاتها بعدما حققت الذهبية الرابعة لها في الألعاب العربية وتحطيمها لأربعة أرقام قياسية عربية، قائلة «أنا جد سعيدة بتحقيق أفضل توقيت لي في الموسم في اختصاصي المفضل. تحقيق أربع ذهبيات وتحطيم أربعة أرقام قياسية هو ثمرة تحضيرات مكثفة وهو أمر محفز للبطولة العالمية المقررة بعد أيام قليلة بالرغم من انها تكتسي مستوى آخر».

4 ذهبيات في المصارعة الرومانية

وبالقاعة البيضوية، حصد الجزائريون ست ميداليات في اليوم الأول لمنافسات المصارعة (إغريقية رومانية) بأربع ذهبيات، فضية وبرونزية. وجاءت الذهبيات، بفضل كل من جباري عبد الجبار (63 كلغ)، مرابط عبد المالك (72 كلغ)، عبد الكريم وكالي (82 كلغ) وكذا آدم بوجملين في (97 كلغ). وتألق المبارزون الجزائريون، يوم الأحد الماضي، بتحصلهم على ذهبيتين بفضل سوسن بوضياف (الحسام) وزهرة بوخليفة (السيف).

الرياضات الجماعية

كما خطف المنتخب الجزائري النسوي للدراجات الذهبية في اختصاص سباق ضدّ الساعة الذي جرى بتيبازة. وبقسنطينة، حصد الفريق الوطني للسيدات الميدالية الفضية في ختام البطولة (حسب الفرق) التي جرت على مدار ثلاثة أيام وفق نظام جولات «روبن».

وفي الرياضات الجماعية، اختتم منتخب الكرة الطائرة للرجال الدور الأول بفوز رابع له على التوالي بعد تغلبه على الاردن بنتيجة ثلاثة أشواط دون رد (25-14, 26-24 و25-14) بقاعة حرشة حسان بالعاصمة.

الاتحاد العربي للثقافة الرياضية يكرّم الجزائر

كرّم الاتحاد العربي للثقافة الرياضية، اليوم الإثنين، رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون ممثلاً بوزير الشباب والرياضة، عبد الرحمان حماد، بلقب الجزائر عاصمة الثقافة الرياضية لعام 2023.

وحسب بيان وزارة الشباب والرياضة عبر صفحتها الرسمية على الفايسبوك، فإن هذا التكريم جاء كتقدير لما سخره الرئيس تبون للم الشمل العربي باحتضان الجزائر العديد من الأحداث الرياضية الهامة وإعطائها طابعاً ثقافياً متنوعاً يعكس الهوية العربية. كما حرصت الجزائر على الحفاظ عليها في صورة الألعاب الرياضية العربية الجزائر 2023.

6 ميداليات في الكرات الحديدية

وفي الكرات الحديدية، تميزت العناصر الجزائرية بست ميداليات، أربع ذهبيات، فضية وبرونزية، أول أمس الأحد، بالمركب الرياضي لهذا الاختصاص «لوفا» لوهران خلال اليوم الرابع من المنافسات.

وكانت الذهبية الأولى من نصيب ثلاثي اللعب القصير، المشكل من نبيب عبد الحي ومحمد بوخفردجي ورابح بشان الذي فاز في النهائي على الفريق المغربي (حسين كرياج -مكاوي علي ويوسف الصغير) بنتيجة 13 - 03.

ونال الميداليات الذهبية الثلاثة الأخرى، كل من الثنائي رجال في اختصاص اللعب الطويل، شعشوعة محمد وبن سليم محمد، وكذا في اختصاص الرافا فردي (رجال-سيدات) بفضل اللاعبة بسمة بوكرنافة وتريكي محمد.

الجمبازيون الجزائريون يحصدون 5 ميداليات

وبالقاعة المتخصّصة بالمركب الأولمبي ميلود هدفي بوهران، حصد لاعبو الجمباز الجزائريين خمس ميداليات، منها واحدة ذهبية وفضية و3 برونزيات في اليوم الثاني من المنافسات.

وحقّق الجمبازي هلال متيجي أول ذهبية للجزائر في مسابقة الحلقتين بمجموع 13,400 نقطة، لتليه الجزائرية الأخرى سالم لهنا بميدالية فضية في منافسة العمودين غير المتوازيين بمجموع 10,40، فيما تحصل كل من بلاوي بلال حميدي سهام وبوخاتم فاطمة الزهراء على الميدالية البرونزية في منافسات مسابقة الحلقتين، طاولة القفز والعمودين غير المتوازيين على التوالي.

وفي تصريح لـ «وأج»، أكد المدرب الوطني، حاجي عبد المجيد، أن النتائج المسجلة من طرف الجمبازيين الجزائريين «لحد الآن تعد ايجابية جدا بعد التتويج بميداليتين ذهبيتين الأولى حسب الفرق والثانية من نصيب هلال متيجي وميدالية برونزية لبلاوي بلال في اختصاص الحلقتين، في انتظار نتائج غدا الاثنين».

الجزائر تحتل صدارة الترتيب برصيد 12 نقطة

وعلى ضوء هذه النتيجة، تحتل الجزائر صدارة الترتيب برصيد 12 نقطة، حيث ستتعرف على منافسها في نصف النهائي عقب الجولة الخامسة التي جرت يوم أمس الاثنين.

وهكذا، بعد ستة أيام من التنافس، تتصدر الجزائر جدول الميداليات بحصيلة بلغت 119 ميدالية (54 ذهبية, 31 فضية و34 برونزية)، متقدمة على البحرين صاحبة 30 ميدالية (14 ذهبية, 8 فضيات, 8 برونزيات) متبوعة بالمغرب بـ 42 ميدالية (8 ذهبيات, 23 فضيات, 11 برونزية).

الأيام New

منذ 22 عاما
تأسست عام 2000 (أسبوعية) وتحوّلت إلى يومية عام 2005

العدد 5030 – الثلاثاء 11 جويلية 2023 م الموافق لـ 23 ذو الحجة 1444 هـ

مواقيت الصلوات

	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الجزائر	3:49	12:54	16:45	20:12	21:50
وهران	4:10	13:09	16:58	20:25	22:00
قسنطينة	3:38	12:40	16:31	19:57	21:34
الطارف	3:28	12:33	16:24	19:51	21:29

أحوال الطقس

الجزائر	عنابة	سطيف	بسكرة	وهران
34°	42°	38°	46°	37°

@elayemnews https://elayemnews.dz

بأزيد من 17900 ميغاواط..

سونلغاز: تسجيل مستوى قياسي جديد لاستهلاك الكهرباء

سجّل الاستهلاك الوطني للطاقة الكهربائية، أمس الاثنين على الساعة 14سا و02د، ذروة تاريخية جديدة تقدر بـ 17905 ميغاواط، حسبما أفاد به الناطق الرسمي باسم مجمع "سونلغاز"، خليل هدنة.

رانيا إفنان

وتأتي هذه الذروة الجديدة في استهلاك الكهرباء بعد تلك المسجلة أول أمس الأحد والمقدرة بـ 17508 ميغاواط، يضيف هدنة. وفي هذا الإطار، أكد أنه "بالرغم من الحرارة العالية التي سجلت مؤخرا، إلا أن الهياكل الطاقوية والشبكة الكهربائية الوطنية تفاعلوا إيجابيا مع هذه الوضعية الاستثنائية، حيث أن مصالح سونلغاز تكفلت بعمليات استرجاع الكهرباء لبعض المناطق التي مستها تذبذبات متفاوتة في توزيع الكهرباء".

وأضاف الناطق الرسمي باسم سونلغاز أن خلية اليقظة التي نصبت على مستوى المديرية العامة للمجمع تشرف على كل التوجيهات التقنية والإمدادات الخاصة بالمورد البشري المتخصص والتدعيمات المادية "لمواجهة كل طارئ قد يحدث جراء هذه الوضعية الاستثنائية".

الجزائر تنضم إلى الاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين

نهال ديلمي

انضمت الجزائر، ممثلة بالمجلس الوطني لهيئة المهندسين المعماريين، للاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين خلال أشغال مؤتمره الثامن والعشرين الذي اختتمت أشغاله أول أمس الأحد بالعاصمة الدانماركية كوبنهاغن بمشاركة 112 دولة، حسبما علم لدى المجلس.

وأعلن رسميا عن انضمام الجزائر للاتحاد، إلى جانب كل من الإمارات العربية المتحدة والطوغو وإمارة أندورا خلال المؤتمر العالمي الـ 28 للمهندسين المعماريين الذي نظمه الاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين بعاصمة الدانمارك.

وشارك أعضاء من المجلس الوطني لهيئة المهندسين المعماريين في أشغال الجمعية العامة للاتحاد الدولي للمعماريين ممثلين للجزائر، كما كان للوفد الجزائري، على هامش أشغال الجمعية العامة، اجتماعات ونقاشات مع الوفود المشاركة على غرار تونس، فلسطين، مصر والمملكة العربية السعودية، وسمحت هذه اللقاءات، بتبادل وجهات النظر حول مهنة الهندسة المعمارية وكيفيات تطوير برامج التكوين وتبادل الخبرات وخلق فرص العمل، وسبل الرقي بالعلاقات المهنية دوليا وإقليميا.

يذكر أن الاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين هي منظمة دولية غير حكومية مقرها باريس، تأسست في 1948، وتعمل الهيئة على توحيد المهندسين المعماريين والمساهمة في صياغة السياسات العامة في البناء والتنمية وتطوير الهندسة المعمارية.

الاتحاد العربي للثقافة الرياضية يكرّم الرئيس تبون

عثمان تيروش

قام الاتحاد العربي للثقافة الرياضية، أمس الإثنين بتكريم رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بلقب الجزائر عاصمة الثقافة الرياضية لعام 2023.

وأفاد بيان لوزارة الشباب والرياضة أن هذا التكريم يأتي تقديرا لما سخره الرئيس تبون للم الشمل العربي باحتضان الجزائر العديد من الأحداث الرياضية الهامة وإعطائها طابعا ثقافيا متنوعا يعكس الهوية العربية التي حرصت الجزائر على الحفاظ عليها في صورة الالعاب الرياضية العربية الجزائر 2023 .

واستلم التكريم وزير الشباب والرياضة عبد الرحمان حماد نيابة عن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

في ظرف 5 أشهر..

إيرادات الجزائر النفطية ترتفع لـ21 مليار دولار

منير بن دادي

حققت الشركة الوطنية للمحروقات، سوناطراك، رقم أعمال للصادرات نهاية ماي 2023 يقدر بـ21 مليار دولار، حسب حصيلة المجمع للخمسة أشهر الأولى لسنة 2023.

ووفق الحصيلة التي عرضها المجمع، أمس الإثنين، فإنّ حجم مبيعات المحروقات خلال نفس الفترة بلغت 68 مليون طن مكافئ نفط، بزيادة قدرها 2 بالمائة مقارنة بإنجازات الأشهر الخمسة الأولى من 2022.

وبالمناسبة، أوضح مدير تسيير الأداء بسوناطراك، محمد رشدي بوطالب، أنّه "من بين حجم المبيعات المحققة 38 مليون طن نفط مكافئ تم تصديرها، مقابل مبيعات بـ67 مليون طن مكافئ نفط منها 37 مليون طن صدرت ما بين شهر جانفي ونهاية ماي 2022".

وعن الإنتاج الأولي من المحروقات، أكّد بوطالب أنّه ارتفع إلى 80 مليون طن مكافئ نفط نهاية ماي 2023، بزيادة قدرها 2 بالمائة مقارنة بما تحقق نهاية ماي 2022.

وكشف المسؤول الطاقوي عن 8 استكشافات جديدة للمحروقات خلال نفس الفترة، من بينها سبعة اكتشافات بجهود خاصة واكتشاف واحد بالشراكة.

الاطاحة بجماعة إجرامية دولية منظمة بورقلة

عثمان تيروش

تمكنت المصلحة المركزية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني، أمس الإثنين؛ من تفكيك شبكة إجرامية تنشط في تهريب المخدرات، تتكون من 4 أشخاص.

وأفاد بيان للأمن الوطني، أن العملية أسفرت عن توقيف المشتبه فيه الرئيسي صاحب 25 سنة، وشريكه البالغ من العمر 37 سنة، المنحدران من ولاية ورقلة، فيما لا يزال شخصين آخرين في حالة فرار، من بينهما الرأس المدبر للشبكة المتواجد بالمغرب حيث تتراوح أعمارهم بين 25 و45 سنة.

وتم حجز 95 كيلوغرام من الكيف المعالج، وتقديم المشتبه فيهم أمام وكيل الجمهورية، بالقطب الجزائي المتخصص لدى محكمة ورقلة. ويواجه الموقوفين وفقا للمصدر نفسه، تهم جناية حيازة ونقل وتخزين وشراء قصد البيع وعرض المخدرات، وتبييض الأموال، في إطار جماعة إجرامية دولية منظمة.